جامعـــــة الدكتور يحي فارس بالمدية

كليـــة العلوم الاقتصادية

والعلوم التجارية وعلوم التسيير

آليات التبني الفعال لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية في الشركات دراسة حالة في الشركة الوطنية لتوزيع الكهرباء و الغاز

- وحدة المدية -

مذكرة تدخل ضمن نيل شهادة الماستر في العلوم التجارية

تخصص: محاسبة

من إعداد الطلبتان:

حدة شيرود

هاجر بحري

تحت إشراف الأستاذ :

مولوج كمال

السنـــــة الجامعيـــــة: 2019/2020.



قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

" تعلموا العلم فإن تعلمه لله حسنة و طلبه عبادة و مذكراته تسبيح"

شكر و تقدير

نزولا عند قوله تعالى:

" و إن تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم و لئن كفرتم إن عذابي لشديد ...".

(الآية 7 سورة ابراهيم)

الحمد لله المتوحد بصفات الكمال و المنزه من الأنداد و الأمثال نشكره على جزيل النعم ، و الحمد لله الذي هدانا من العلم ما وفقنا به لإنجاز هذا العمل المتواضع راجين منه التوفيق و الصلاة و السلام على رسول الله صلى الله عليه و سلم الذي أرشدنا إلى طريق العلم ، و آله و صحبه أجمعين.

أتقدم بالشكر الجزيل و العرفان الكبير للأستاذ " الدكتور:المحترم مولوج كمال" الذي لم يبخل علينا بمساعدته و توجيهاته و كذلك حرصه الكبير على أن يكون العمل ذا مستوى فألف تحية و شكر الأستاذ الكريم كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى جميع الأساتذة الذين سهروا على تكويننا طيلة فترة دراستنا الجامعية.

و إلى كل من ساعدنا في إنجاز هذه المذكرة من قريب أو من بعيد.

الإهداء

إلى والدتي التي ربتني على القول الطيب و التحلي بأحسن الخلق.....

إلى والدي الذي رباني على الصبر و طلب العلم و حبه و حب أهله.....

إلى إخوتي و أخواتي و أبنائهم.

إلى براعم العائلة : قصي عبد الصمد، حذيفةعبد الرحيم، أصيل، أنيس، إياد عبد الجليل.

إلى زوجي الغالي الذي ساندني خلال موسمي الدراسي.

إلى كل غيور على دينه الإسلام جاء في طلب العلم النافع .

إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي.



الإهداء

أهدي ثمرة عملي إلى من كانت سندي في الصراء و الضراء إلى من اجتهدت و حرست على نشأتي و تربيتي إلى من غمرتني بحبها و عطفها و حنانها إلى من يعجز عن اللسان على الثناء عليها و القلم عن وصف فضلها إلى من جعل الجنة تحت أقدامها و اقترن رضاها برضى الرحمن و ارتبطت طاعتها بطاعة الخالق

" أمي الغالية ".

إليك يامن أهديه كأني أهدي لذاتي فلا يهدي للحاضرين فينا إلا جلالة لمقامهم و حبا لهم و إني أسأل الله أن يرزقك الفردوس الأعلى من الجنة " أبي رحمة الله عليك رحمة غير منقطعة " سليمان ".

إلى زوجي الغالي " بلال" اخلاصا و وفاء : أبنائي : مريم ، هيثم، عطفا و حنانا إليكم عائلتي قريبكم و بعيدكم حاضركم و غائبكم فردا فردا .....حبا و عرفانا إخوتي و أخواتي:

حمزة ، أحلام، نبيل، صحراوي، أمال ، جعفر.

إلى كل قائد يجتهد في توجيه الإنسانية بالمحبة و الخير إلى الهدف الأسس و الغاية المرجوة.

هاجر

إني رأيت أنه لا يكتب إنسان كتابا في يومه إلا قال لفي غره لو غير هذا لكان أحسن

و لو يزيد لكان يستحسن و لو قدم هذا لكان أفضل،

و لو ترك هذا لكان أجمل.

و هذا من أعظم العبر و هو دليل استيلاء النقص على جملة من البشر.

عماد الدين الأصفهاني

قائمة المحتويات:

العنوان	الصفحة
شكر وتقدير	
الاهداء	
الملخص	
مقدمةعامة	أ-هـ
الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة	
تمهيد	07
المبحث الأول: مدخل للمسؤولية الاجتماعية	07
المطلب الأول: الإطار المفاهيمي للمسؤولية الاجتماعية	08
المطلب الثاني: مبادئ المسؤولية الاجتماعية	17
المطلب الثالث: أبعاد المسؤولية الاجتماعية	23
المبحث الثاني: دوافع و خطوات تطبيق المسؤولية الاجتماعية	27
المطلب الأول: دوافع تطبيق المسؤولية الاجتماعية	27
المطلب الثاني: خطوات تطبيق المسؤولية الاجتماعية و فوائد تبنيها	28
المطلب الثالث: محاسبة تطبيق المسؤولية الاجتماعية	32
المبحث الثالث: الأداء المالي	34
المطلب الأول: مفهوم الأداء المالي	34
المطلب الثاني: العوامل المؤثرة في الأداء المالي	39
خلاصة الفصل	43
الفصل الثاني: واقع محاسبة المسؤولية الاجتماعية في مؤسسة سونلغاز (المدية)	
تمهيد	45

المبحث الأول: تقديم عام حول مؤسسة سونلغاز (المدية)	46
المطلب الأول: لمحة تاريخية عن مؤسسة سونلغاز	46
المطلب الثاني: أهداف مؤسسة سونلغاز	49
المطلب الثالث: المعوقات التي تواجه مؤسسة سونلغاز	57
المبحث الثاني: مدى تبني محاسبة المسؤولية الاجتماعية في مؤسسة سونلغاز	60
المطلب الأول: تشخيص الأنشطة الاجتماعية بمؤسسة سونلغاز	60
الفرع 1: الانشطة الاجتماعية المتعلقة بالعاملين	60
الفرع 2: الأنشطة الاجتماعية المتعلقة بالزبائن	61
الفرع 3: الأنشطة الاجتماعية المتعلقة بالبيئة	63
الفرع 4: الأنشطة الاجتماعية المتعلقة بالمجتمع	64
المطلب الثاني: التكاليف الاجتماعية في مؤسسة سونلغاز	66
المطلب الثالث: مشكلات تبني محاسبة المسؤولية الاجتماعية في مؤسسة سونلغاز	72
خلاصة الفصل	74
خاتمة عامة	76
قائمةالمراجع	80

قائمة الأشكال:

الرقم	العنوان	الصفحة
1-1	المسؤولية الاجتماعية لإدارة	13
2-1	أهمية المسؤولية الاجتماعية للشركة	16
3-1	المبادئ الثلاث للمسؤولية الاجتماعية للشركة	19
4-1	هرم cardall للمسؤولية الاجتماعية	25
5-1	العوامل المؤثرة على الأداء المالي	42
1-2	الهيكل التنظيمي لمؤسسة سونلغاز	48
2-2	هيكل التنظيمي للمديرية الجهوية للتوزيع بالمدية	50
3-2	عدد زبائن الكهرباء و الغاز بالمدية	62
4-2	طول الشبكة الكهربائية بالمدية	65
5-2	نسبة وصل الكهرباء عبر المدية	66

ملخص:

هدفت الحالة الدراسية إلى آليات التبني الفعال لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية في الشركات الجزائرية بالتعليق على الشركة الوطنية لتوزيع الكهرباء و الغاز (وحدة المدية) و لتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على دراسة حالة الشركة توزيع الكهرباء و الغاز و قد ادت نتائج الدراسة إلى اعتراف العاملين بأهمية كل بعد من أبعاد المسؤولية الاجتماعية في تحسين الأداء المالي.

و في الأخير أوصت الدراسة الشركة بضرورة ممارسة محاسبة المسؤولية الاجتماعية لأن ذلك يساهم في تحسين الصورة الذهنية مما ينعكس إيجابا على سمعتها و بالتالي على أرباحها و على ذلك يتحسن ادائها.

الكلمات الدالة: المسؤولية الاجتماعية ، الأداء المالي، شركة الكهرباء و الغاز.

مقدمة عامة

تواجه الشركات اليوم عبر مختلف دول العالم تحديات عديدة نظرا للتغيرات السريعة و المتلاحقة و التي تحدث في البيئة و المناخ الذي تعمل فيه تلك الشركات فالشركة خلية من المجتمع فهي تستمد من هذا المجتمع كل ما تحتاجه من مواد خام و موارد بشرية و موارد مادية ، و تمد المجتمع بما يحتاج إليه من سلع و خدمات و معلومات و اتجاهات و أنماط سلوكية جديدة و غيرها .

فالجزائر باعتبارها إحدى الدول السائرة في طريق النمو و لابد من شركاتها أن تغير من نظرتها للمجتمع ، و لا سيما بعد زيارة الوعي لديه أصبح من غير القبول الوقف عند الأهداف الاقتصادية للشركة دون تحقيق الأهداف الاجتماعية ، و التغيير الذي طرأ على الشركة و المجتمع الذي تعمل فيه و تقييم أدائها الاجتماعي.

فتعظيم الأرباح لم يعد الهدف الوحيد للشركات الاقتصادية بل تعدى ذلك الالتزام باستثمار جزء من أرباحها من أجل تحقيق رفاهية المجتمع و إعطاء الجمهور صورة إيجابية ، و تأسيس قاعدة من الزبائن و بهذا تنفذ مسؤولياتها الاجتماعية ، مما أدى إلى ظهور ما يسمى بالمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية المستخدمة كأداة لتقييم الأداء الاجتماعي.

تعد المسؤولية الاجتماعية أداة لتحقيق التنافسية للشركة وضمان استمراريتها و تحسن أدائها الاقتصادي لأنها من تقنيات الحديثة التي تساعد عل إيجاد ديناميكية عمل قادرة على مواكبة مختلف التطورات و التغيرات و التحديات التي تواجه الشركة وذلك من خلال أبعادها (الاقتصادية ، الاجتماعية و البيئة) فتطبيق هذه الأبعاد يؤثر على العديد من الجوانب و لعل أبرزها الجانب المالي و العوامل ذات الصلة المباشرة و غير المباشرة بالأداء المالي

الإشكالية العامة:

كثر الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية للشركات في الآونة الأخيرة مع تسليط الضوء على الدور الاجتماعي الذي يجبر المؤسسات أن تلعبه في مجتمعنا المعاصر و في بيئة العمل

حيث أصبح الاختلاف الرؤى حول مفهوم المسؤولية الاجتماعية اختيارا لتحسين صور المؤسسة في المجتمع و مما سبق نطرح الإشكالية:

ما هي آليات التبني الفعال لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية و ما أهميتها بالنسبة للشركة؟

1-ما أهمية المسؤولية الاجتماعية في تحسين الأداء ؟

2-ما مدى التزام شركة سونلغاز بالمسؤولية الاجتماعية؟

3-ما هو واقع تطبيقات المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في شركة سونلغاز؟

4-و لإجابة على جملة التساؤلات الفرعية المطروحة قمنا بصياغة مجموعة من **الفرضيات كانت كالآتي:**

1-المسؤولية الاجتماعية هي التزام المنظمة اتجاه أصباح المصالح.

2-لا يساهم تطبيق المسؤولية الاجتماعية في تحسين أداء الشركة.

3-توجد فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية بين آراء العينة حول المحاسبة عن المسؤولية بالشركة يعزي لمتغيري مدة الخدمة و الوظيفة.

4-توجد فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى بين أراء العينة حول تقييم الأداء المالي يعزي لمتغيري مدة الخدمة و الوظيفة.

أهمية الدراسة :

تتبع أهمية هذه الدراسة من أهمية المحاسبة و الدور الذي تلعبه في تحسين مردود الشركة و ما تحققه من أرباح جديدة مما يعود بالنفع على الشركة و نشاطاتها كما تبرز أهمية الموضوع أيضا من خلال أهمية شركة توزيع الكهرباء و الغاز بالمدية التي تعتبر أهم القطاعات الاقتصادية و أكثرها حساسية و تأثيرا في نمو اقتصاديات الدول ، إذ يحتل هذا القطاع مركزا حيويا في النظم الاقتصادية و المالية لها تأثير إيجابي على التنمية الاقتصادية

و رفاهية المجتمعات من خلال التوزيع الكفء لها على مختلف مجالات الاستثمار و الاستغلال في الحياة من دونه تكاد تنعدم.

أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على مفهوم المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية و مما لاشك فيه أن المسؤولية الاجتماعية أصبحت في عالمنا الحالي بالغة الضرورة و لا يخفى أنها الفعال على الشركات و المجتمع حيث أنها قادرة على إحداث تغيير في الفكر المحاسبي إذا ما استخدمت بفعالية ، لأنها تساهم في تغيير نمط الحياة الصحية و البيئة و تحقيق الرفاهية لأفراد المجتمع و تهدف أيضا إلى التعرف على مدى ممارسة شركة توزيع الكهرباء و الغاز بالمدية للأنشطة الاجتماعية و كذا التعرف على الدور الذي تلعبه محاسبة المسؤولية الاجتماعية في تقييم الأداء المالي لشركة توزيع الكهرباء و الغاز.

أسباب اختيار موضوع الدراسة:

تم اختيار الموضوع لعدة أسباب منها:

التعريف بالمفاهيم المتعلقة بموضوع المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية و إتمام لما تم التطرق إليه خلال الدراسات السابقة.

توعية شركة توزيع الكهرباء و الغاز بالمدية بأثر المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية.

تعريف شركة توزيع الكهرباء و الغاز بالمدية بأثر المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في تحسين أدائها المالي .

تقديم إضافة عملية إلى مكتبة الجامعة من أجل تعميم الاستفادة لجميع الطلبة.

حدود الدراسة:

الحدود المكانية: تتمثل الحدود المكانية للدراسة في شركة توزيع الكهرباء و الغاز بالمدية.

الحدود الزمنية: تم إسقاط الدراسة على المؤسسة خلال سنة 2020-09-17 منهج الدراسة

إن طبيعة الموضوع تستدعي إعداد البحث بالمنهج الوصفي في سرد عناصر الدراسة و كذا منهج التاريخي في التطرق إلى مختلف التطورات التاريخية و هذا في الجانب النظري ، أما الجانب التطبيقي تم الاعتماد على منهج الدراسة حالة لتقديم عام للمؤسسة المدروسة.

الأدوات المستخدمة:

اعتمدت الدراسة على المسح الكتبي و مواقع الانترنيت في الجانب النظري أما الجانب الميداني فقد اعتمد على المقالات الشخصية .

مصطلحات الدراسة: المسؤولية الاجتماعية ، الأداء الاجتماعي، المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية، الأداء المالي.

صعوبات الدراسة:

لعل أبرز الصعوبات التي واجهتها الدراسة هي :قلة المراجع و كذا الدراسات السابقة في الموضوع التي تمثل القاعدة للانطلاق في العمل .

صعوبة التوفيق بين الجانب المهني الأكاديمي في الشركة ما أدى إلى صعوبة الحصول على المعلومات , تفشي وباء الكورونا و صعوبة التنقل.

هيكل البحث:

لمعالجة موضوع المسؤولية الاجتماعية للشركات تقضي طبيعة الدراسة تفرع الموضوع إلى فرعين أساسي جانب نظري و جانب تطبيقي و لذلك ارتأينا تقسيم البحث إلى فصلين، مقدمة عامة و خاتمة عامة.

الفصل الأول و جاء فيه الإطار النظري للدراسة تطرقنا في المبحث الأول : إلى الإطار المفاهيمي للمسؤولية الاجتماعية و جاء في المبحث الثاني: دوافع و خطوات تطبيق المسؤولية الاجتماعية أما المبحث الثالث تم التطرق فيه الأداء المالي أما الفصل الثاني خصص للدراسة التطبيقية واقع المحاسبة المسؤولية الاجتماعية في مؤسسة سونلغاز (المدية) و تم التطرق في المبحث الأول تقديم عام حول مؤسسة سونلغاز المدية أما المبحث الثاني فكان عبارة عن مدى تبني محاسبة المسؤولية الاجتماعية في مؤسسة سونلغاز.

الفصل الأول

تمهيد:

يعتبر موضوع محاسبة المسؤولية الاجتماعية من القضايا الأساسية التي تتطلب أن تعار اهمية كبيرة من قبل الشركات على اختلاف طبيعة ملكيتها و أشكالها فتبنيها تساهم في تطوير المجتمع و زيادة العاملين و المستفيدين إليها، مما ينعكس على أدائها المالي و يعزز من قدرتها التنافسية.

كما يعد العنصر المالي سببا رئيسيا لنجاح أي شركة كما أن الحفاظ على المال و حسن استغلاله مطلب ضروري و مهم للحفاظ على قوتها حيث يساهم الاداء المالي في الشركات بصورة إيجابية في تقديم المعلومة المفيدة و حتى في فن هذه الأخيرة الفوائد المرجوة التي يجب ان تكزن دقيقة و ملائمة و في الوقت المناسب.

و يتعدد مفهوم المسؤولية الاجتماعية تعددت مبادئها و الجهات التي لمحببها و كذا الغاية من تثبيتها و هذا نفس الشيء ينطبق على الأداء المالي، و حتى تكون أكثر إلماما لهذا الموضوع تم تقسيم الفصل غلى ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي المسؤولية الاجتماعية.

المبحث الثاني: دوافع و خطوات تطبيق المسؤولية الاجتماعية.

المبحث الثالث: الأداء المالي.

الفصل الاول: الإطار النظري للدراسة

المبحث الأول: مدخل المسؤولية الاجتماعية

المطلب الأول: الإطار المفاهيمي للمسؤولية الاجتماعية

المسؤولية الاجتماعية للشركات:

تعتبر المسؤولية الاجتماعية للشركات من العناصر الرئيسية في تكوين سمعتها، و المشاركة في استراتيجيات واقعية و فعالية لتقديم الخدمات الاجتماعية و تعزيز السمعة العامة مما يسهل آليات إدارة الشركة و الرفع من قدرتها على استقطاب عمال جدد و زيادة حصتها في السوق.

سوف نتطرق في هذا المبحث إلى مفهوم المسؤوليةالاجتماعية و اهميتها فوائد تبنيها مبادئها، أبعادها، مداخلها إضافة غلى المؤشرات التي قيس الأداء الاجتماعي.

1-مفهوم المسؤولية الاجتماعية:

على الرغم من ان المسؤولية الاجتماعية أصبحت جزء من استراتيجية الشركات الحديثة إلا ان الفكر الإداري يقدم مفهوم واضح و محدد، حيث مازال يحيط به الكثير من الغموض و عدم وضوح الرؤية و يمكن تصنيف الآراء حول المسؤولية الاجتماعية إلى فئتين هما[1].

المفهوم الضيق: الذي يربط مسؤولية الشركات الإنتاجية بهدف تحقيق الربح المنبثقة من المصلحة المستثمرين و مالكي رؤوس الاموال فقط.

المفهوم الواسع: الذي يركز على النظرة النظامية للشركات الانتاجية على اختلاف أنواعها و التي تهدف إلى تحقيق المصلحة العليا للمجتمع بالإضافة غلى تحقيق المزيد من الأرباح

[1] العمليات نوفان حامد محمد القياس المحاسبي تكاليف أنشطة المسؤولية الاجتماعية و الإفصاح عنها في القوائم المالية الختامية، اطروحة دكتوراهن جامعة سوريا، 2010،ص 26-27.

و تعرف المسؤولية الاجتماعية للشركات على انها: تعرف منظمة المقاييس العالمية (iso) المسؤولية الاجتماعية للشركات أنها: الأفعال التي تقوم بها الشركة لتحميل مسؤولية أثار انشطتها على المجتمع و البيئة حيث تكون هذه الأفعال متماشية مع مصالح المجتمع و التنمية المستدامة و تكون قائمة على السلوك الاخلاقي و الامتثال للقانون المطبق و الجهات العامة فيما بين الحكومات[1] (حسب " Holmes" المسؤولية الاجتماعية " ماهي إلا التزام على شركة الأعمال اتجاه) حسب " Holmes" المسؤولية الاجتماعية " ماهي إلا الالتزام على شركة الأعمال اتجاه المجتمع الذي تعمل فيه و ذلك عن طريق المساهمة بمجموعة كبيرة من الأنشطة الاجتماعيةمثل محاربة الفقر و تحسين الخدمة و مكافحة التلوث و خلق فرص عمل و حل مشكلة الإسكان و المواصلات و غيرها[2].

و عرفت جمعية الإداريين الأمريكيين المسؤولية الاجتماعية على أنها استجابة إدارة الشركات العملية غلى التغيير في توقعات المستهلكين و الاهتمام العام بالمجتمع مع الاستمرار بإنجاز المساهمات الفريدة للأنشطة التجارية الهادفة إلى خلق الثورة الاقتصادية[3].

حسب " Bobbins" المسؤولية الاجتماعية هي " اعتبارات أخلاقية مركزة على الأهداف بشكل التزامات بعيدة الأمد أخذة في الاعتبار مبادرات شركات الاعمال الحقيقية للوفاء بهذه الالتزامات و بما يعزز صورتها في المجتمع"[4].

حسب " Caroll" المسؤولية الاجتماعية للشركات هي يتوجب التزام على قطاع الاعمال القيام به الاتجاه المجتمع و تخفيض و ان من شأن هذا الالتزام أن يعمل على تعظيم الآثار

[1] الحموري صالح و المعايطة رولا, المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات، الطبعة الأولى، دار كنوز المعرفة المعرفة للنشر و التوزيع الاردن،2015نص17.
[2] الصيرفي محمد، المسؤولية الاجتماعية للإدارة الطبعة الاولى، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، مصر،2007،ص15.
[3] الصيرفي محمد مرجع سابق،ص 17.
[4] الغالب طاهر محسن منصور و العامري صالح مهدي محسن، المسؤولية الاجتماعية، و أخلاقيات الاعمال، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر عمان الأردن،2005،ص 49.

الايجابية لنشاطات الشركات على المجتمع، و تخفيض الأثار السلبية لتلك النشاطات غلى أكبر قدر ممكن[1] .

كما تعرف أنها تعهد و التزام رجال الاعمال في مواصلة السياسات لصنع القرارات و معالجة الحالات المرغوبة و لتحقيق الاهداف و القيم لعموم المجتمع"[2].

حسب الورقة الخضراء تعرف المسؤولية الاجتماعية على أنها اندماج طوعي من قبل الشركات و المخاوف الاجتماعية البيئة في عماليتها التجارية و في تفاعلها مع أصحاب المصلحة[3].

عرف معهد الامم المتحدة لبحوث التنمية الاجتماعية على أنها اندماج طوعي من قبل الشركات و المخاوف الاجتماعية هي " السلوك الأخلاقي لشركة ما اتجاه مجتمع و تشمل سلوك الإدارة المسؤول في تعاملها مع الأطراف المعنية التي لها مصلحة شرعية في شركة الاعمال، و ليس مجرد حاملي أسهم[4].

يعرف المنتدى الدولي لقادة أعمال المسؤولية الاجتماعية على أنها: ممارسة الأعمال التجارية المتسمة بالانفتاح و الشفافية و القائمة على مبادئ اخلاقية.

و احترام الموظفين و المجتمع و البيئة و صممت تلك المسؤولية لإتاحة قيمة مستدامة للمجتمع عامة إضافة إلى المساهمين[5].

[1] القاضي سامي عدل ابراهيم، المسؤولية الاجتماعية للبنوك العاملة في مصر كشركات مساهمة مصرية لمجاملاتها، تأثيرها على الأداء بحث مقدم لأغراض المشاركة في المسابقة البحثية، ص 12.

[2] البكري تامر ياسر، التسويق و المسؤولية الاجتماعية، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر و التوزيع عمان،الأردن،2001،ص24.

[3] Rodielvandrespabité social des le développent d'une cadre européen, mémoire présent pour l'obtention diplôme d'etude approfondie en étude européennes 2007 p 12.

[4] مولاي لخضر عبد الرزاق وشميني، حسب أثر تبني المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للشركات ملتقى دولي ثالث حول الأداء المتميز للمنظمات و الحكومات، الطبعة الثانية، جامعة ورقلة الجزائر، يومي 22 و 23 نوفمبر،2011،ص 288.

[5] بودي عبد القادر و بن زهرة سفيان، المسؤولية الاجتماعية للمقاول و المؤسسة الخاصة، ص 04، متاح على الموقع http://iepedia.com/arob/wp اطلع عليه يوم 2015/02/18.

و تعرف أيضا أنها " الدرجة التي يؤدي بها مديري الشركة أنشطتهم نحو حماية المجتمع بعيدا عن السعي لتحقيق المنافع الفنية و الاقتصادية المباشرة للشركة[1].

كما ان المسؤولية الاجتماعية تمد غلى اتجاهين أحدهما داخلي يسهم في تطوير العاملين و تحسين نوعية العمل و الآخر خارجي يعمل على معالجة المشكلات التي يعاني منها المجتمع و يساهم في خلق قيم و انماط اجتماعية إيجابية في المجتمع بالإضافة غلى تعريفات أعلاه يقترح بعض الباحثين و المتخصصين تحويل مصطلح المسؤولية الاجتماعية إلى مصطلح الاستجابة الاجتماعية، حيث يتضمن المصطلح الأول نوعا من الالتزام بينما يتضمن الثاني وجود دافع أو حافز لتحمل المسؤولية الاجتماعية،[2] و بالرغم من تعدد هذه المصطلحات إلا أنها في النهاية تنصب على مساهمة الشركات في تحمل مسؤوليتها تجاه أصحاب المصالح المختلفة[3].

إن التعريف السابقة المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية للشركات تعطي نقاطا مشتركة تتمثل في:[4]

* الاجتماع على الدور المهم الذي يمكن ان تلعبه الشركة في المجتمع بصفتها عضوا فيه.

* التزام الشركة بمسؤوليتها الاجتماعية هي الآلية التي من خلالها تساهم في تحقيق التنمية المستدامة لمجتمع.

* عنصر " الشفافية ط و الذي يتركز على جمع و نشر المعلومات داخل و خارج الشركة مما يسمح بتوثيق و ترسيم الممارسات الإيجابية للشركة و تتبع تطورات الحاصلة لها .

[1] السليطي عبد الله محمد، مدى التزام البنوك التجارية العامة في مملكة البحرين بالإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في البيانات المالية المنشورة، رسالة ماجيستير، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، 2009، ص 14.

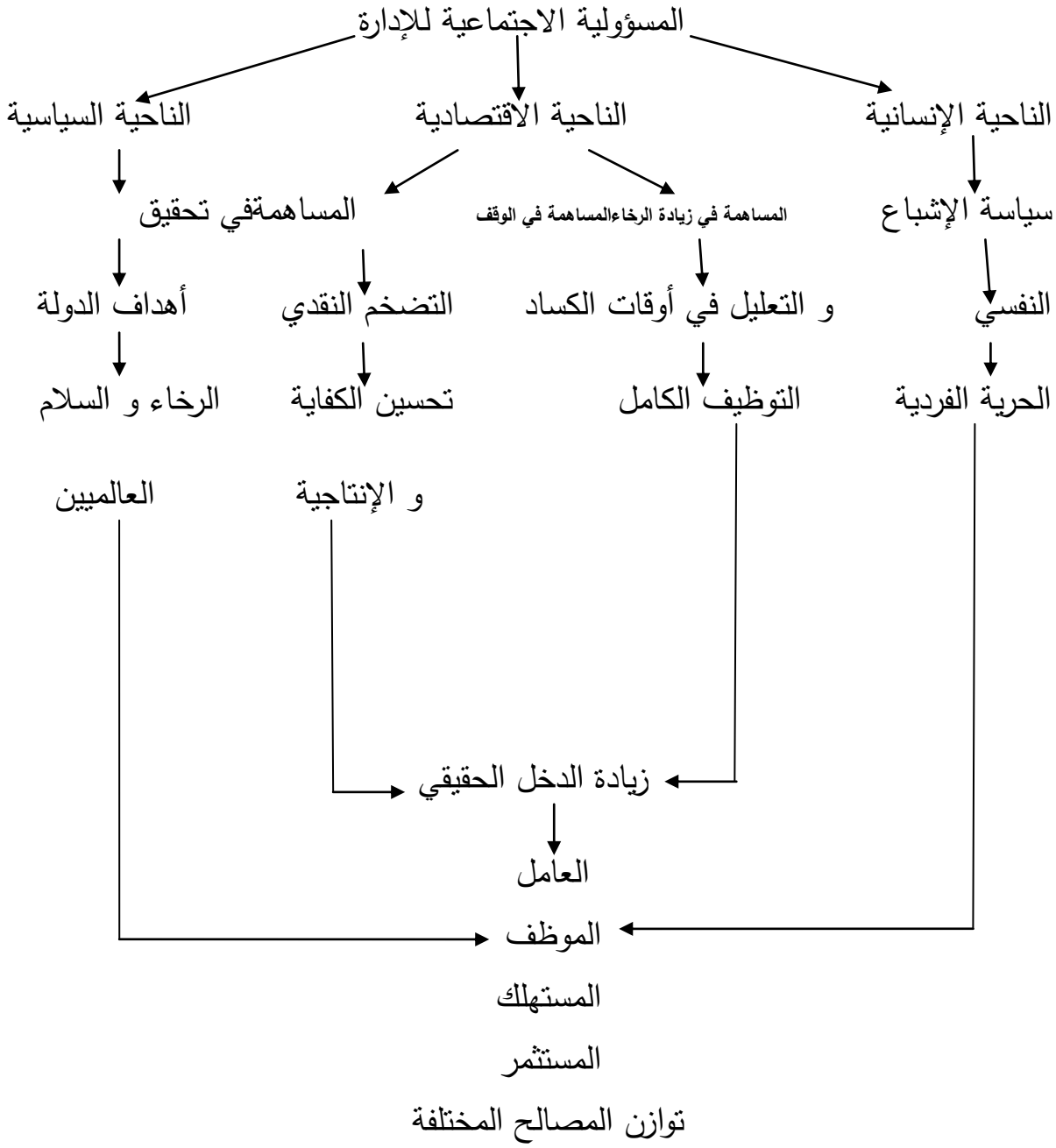
[2] بن عبد العزيز سمير و جماعي أم كلثوم، الركائز الأساسية لنجاح المسؤولية الاجتماعية في المنظمات الأعمال، ملتقى دولي ثالث حول منظمات الأعمال و المسؤولية ، جامعة بشار: الجزائر يومي 14-15 فيفري 2012، ص 04.

[3] الاجتماعية.

[4] ضيافي نوال، المسؤولية الاجتماعيةللشركة و الموارد البشرية ، رسالة ماجيستير ، جامعة تلمسان، الجزائر، 2009، 2010، ص 14

* القدرة على اشراك أطراف اخرى تهتم بالشركة و تتعامل معها، لأن الشركة تصبح مواطنة و بالتالي ستربط بعلاقات عديدة مع أفراد المجتمع الذي تعمل به و بناء على ما سبق ذكره من التعاريف المختلفة يمكن تلخيص المسؤولية الاجتماعية للإدارة في ثلاثة عناصر اساسية من الناحية الانسانية، الناحية السياسية، الناحية الاقتصادية، حيث تجد الغدارة نفسها أمام عدة مصالح عادة ما تكون متعارضة هي الموظف، المستهلك، المستثمر، و يظهر الشكل الموالي ما سبق ذكره.

شكل رقم (1-1): يمثل المسؤولية الاجتماعية للإدارة



المصدر: الصيرفي محمد، مرجع سابق، ص 26

و بالرغم من كل الاختلافات و التباينات في تعريف المسؤولية الاجتماعية للشركات إلا أن هناك جانبين يمكن التركيز عليهما، الأول قانوني ينطلق أساسا من العلاقة القائمة بين المجتمع و الشركة و يتمثل مضمونها في ان هذه الأخيرة لها عمليات تنفذها و سلوكا تمارسه و اهدافا تحققها، و بالتالي لابد أن يكون لذلك أثاره و التي تمتد لتغطي كل المجتمع أيا كانت تلك الآثار، أما الثاني يتمثل في الجانب الإنساني و يقوم على الدور الذي يمكن أن تلعبه الشركة بصفتها وحدة اجتماعية و انسانية تقع تحت مسؤولية الشركة[1].

* إن قيام الشركات بدورها اتجاه المسؤولية الاجتماعية يضمن إلى حد ما دعم جميع أفراد المجتمع لأهدافها و رسالتها التنموية و الاعتراف بوجودها و المساهمة في إنجاز أهدافها وفق ما خطط له مسبقا، فتنظر اهمية المسؤولية الاجتماعية في[2].

– يعتمد نجاح أي شركة على قدرتها على جذب و تحفيز مجموعة من الموهوبين من العمال.

– تشجيع الموظفين على المشاركة في المسؤولية الاجتماعية باعتبارها ضرورة إستراتيجية.

– تصميم منتجات تسهم في تحقيق الرضا الوظيفي.

– خلق فرص لتعزيز الموظفين.

–المسؤولية الاجتماعية تساعد الموظفين على الشعور بالفخر و الارتياح في وظائفهم.

– التزام صاحب الهمل بالمسؤولية الاجتماعية تساعد الموظفين على العمل بجدية لزيادة الإنتاج و التركيز على الجودة.

– تحسين الاتصال مع العاملين.

[1] زايد مراد المسؤولية الاجتماعية للشركات في ظل المتغيرات العالمية حالة الجزائر، ص 5.6، متاح على الموقع. Iefpedia.com اطلع عليه يوم 2014/10/23.

[2] زايد مراد المسؤولية الاجتماعية للشركات في ظل المتغيرات العالمية حالة الجزائر ص، 5-6، متاحة على موقع iefpediaاطلع عليه يوم 2014/10/23

– مشاركة العاملين في المسؤولية الاجتماعية في الوقت المحدد للعمل.

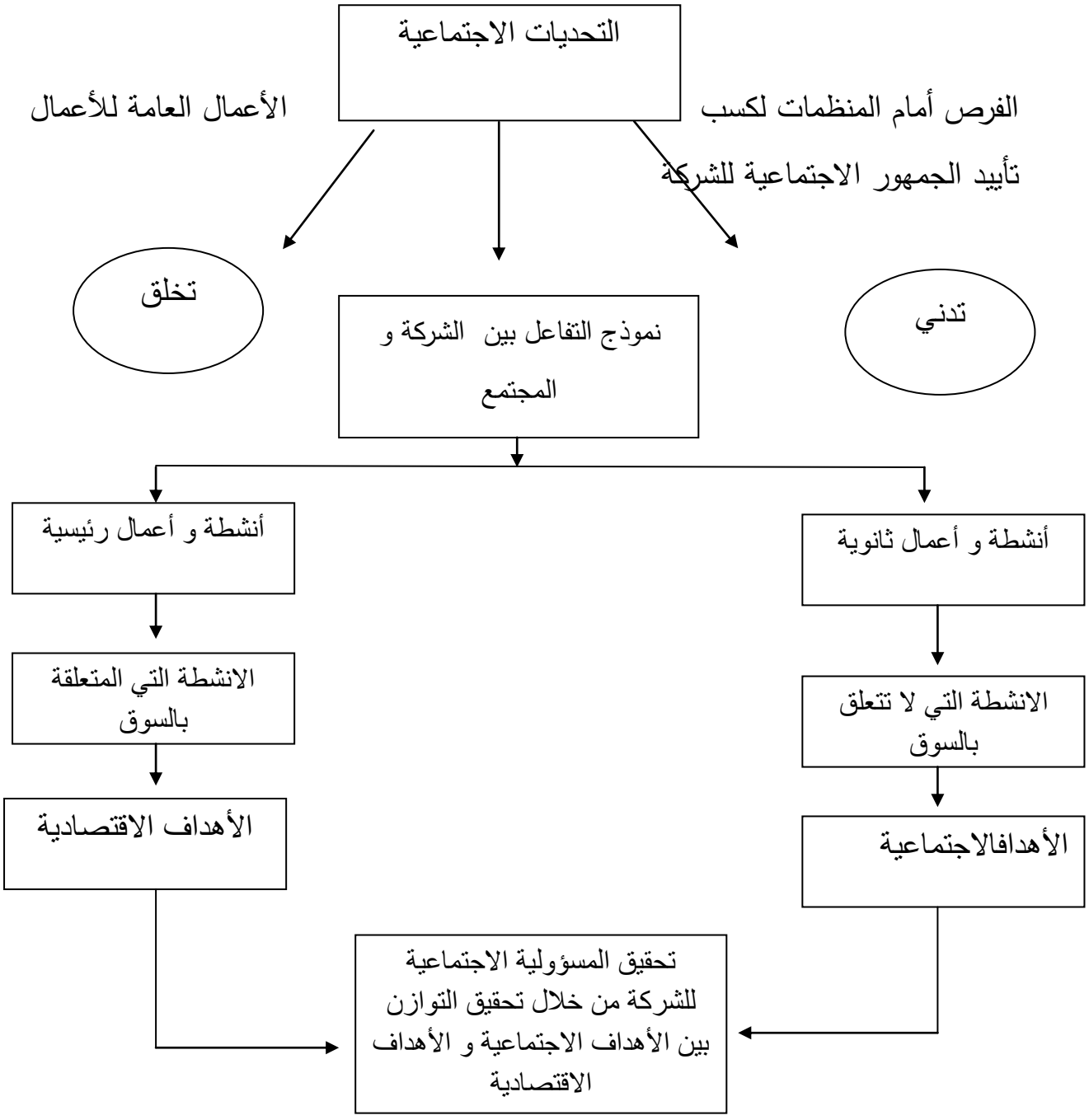
– تساهم في تعزيز صورة الشركة في المجتمع و بالتالي مردودات لها و للعاملين فيها.

– نجاح قيام أي شركة بدورها في المسؤولية اتجاه العاملين و أفراد المجتمع، دعم المجتمع و مساندته، حماية البيئة سواء من حيث الالتزام بتوافق المنتج الذي تقدمه الشركة للمجتمع مع البيئة أو من حيث المبادرة بتقديم ما يخدم البيئة و يحسن من الظروف البيئية في المجتمع و معالجة المشاكل البيئية المختلفة[1].

و بالرغم من تعدد وجهات نظر المؤيدة و المعارضة للمسؤولية الاجتماعية بإمكانه أن يمنح لها جملة من الالتزامات و هذا ما نوضحه في الشكل التالي:

[1] اطلع عليه يوم 33.2014/10/23 http:/konana online.com/user/alrenedkord /post

شكل رقم (1-2): يمثل أهمية المسؤولية الاجتماعية للشركة



المصدر: عبد الرحمن العايب التحكم في الأداء الشامل للمؤسسة الاقتصادية ،ص 68.

كما يمكن ذكر أهميتها أيضا فيما يلي:[1]

- زيادة التكافل الاجتماعي بين شرائح المجتمع و إيجاد شعور بالانتماء من قبل الأفراد و الفئات المختلفة.
- تحقيق الاستقرار الاجتماعي نتيجة توفر مستوى من العدالة الاجتماعية.
- تحسين نوعية الحياة في المجتمع.
- تحسين التنمية السياسية انطلاقا من زيادة مستوى التثقيف بالوعي الاجتماعي على مستوى الأفراد و المجموعات و الشركات.

المطلب الثاني: مبادئ المسؤولية الاجتماعية

تعددت محاولات الباحثين لوضع المبادئ المسؤولية الاجتماعية للشركات فمثلا يفتح (1953 (Bowe) أن هناك مبدأين أساسيين للمسؤولية الاجتماعية للشركات، و هما **كمايلي:**[2]

- بقاء منظمات الأعمال مرتبط بتحقيق الرضا للمجتمع، لذلك يجب أن تعمل هذه المنظمات في إطار ما يساهم في زيادة هذا الرضا.
- منظمات الأعمال هي رمز للأخلاقيات في المجتمع لذا يجب أن تعمل كل ما يعكس الأخلاقيات الجيدة.

و انطلاق هذين المبدأين عمل (1991Wood) على توسيع الفكرة و اقتراح ثلاثة مبادئ للمسؤولية الاجتماعية للشركات كما يلي:

- منظمات الأعمال ما هي إلا وحدات اجتماعية لذلك هي ملزمة بمسؤولية اتجاه مجتمعها.

[1] فلاق محمد المسؤولية الاجتماعية للشركات النفطية العربية، شركتي سوناطراك الجزائرية و أرامكو السعودية، مجلة الباحث، جامعة الشلف، الجزائر، العدد 2013/12، ص 31.

[2] عابد عبد الله العصيمي، المسؤولية الاجتماعية للشركات نحو التنمية المستدامة، عمان، الأردن، دار البازوزي العلمية للنشر و التوزيع، 2015، ص 22.

- منظمات الأعمال ما هي إلا وحدات مسؤولية تجاه مخرجات مجال نشاطها التجاري في المجتمع.
- المديرون التنفيذيون في الشركات هم قدوة لالتزام بالأخلاقيات في قراراتهم و انعكاساتها على المجتمع و على المستوى المؤسساتي فقد قدمت (Banch 2003 Marks) عدد من المبادئ للمسؤولية الاجتماعية للشركات هي كما يلي:
- علاقة جديدة بين الشركات و المجتمعات المحلية.
- نظم مستدانة للإنتاج و نظام عادل للتوزيع.
- المشاركة في العملات صنع القرار للشركات.
- حفظ و حماية البيئة للأجيال الحالية و المستقبلية.
- احترام كرامة كل شخص.
- ميثاق محكم للسلوك الشركات و الموردين.
- وضع سياسة لحقوق الإنسان على أساس الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.
- الالتزام بمبدأ أن كل عامل له الحق في الرعاية و الاهتمام.
- سياسات متوازنة لحكومة الشركات.

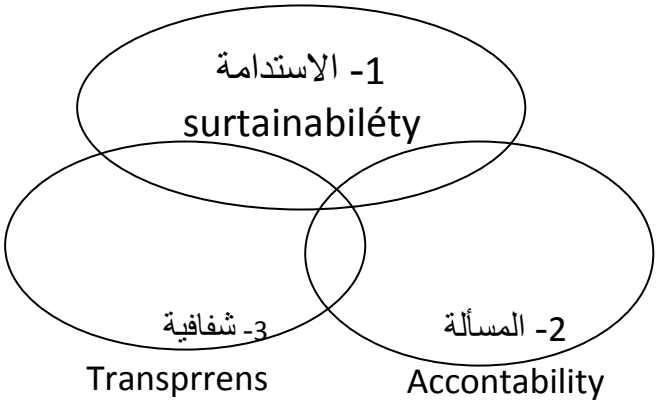
كما ساهمت جهود المنظمات الدولية غير الحكومية في وضع إطار لمبادئ المسؤولية الاجتماعية للشركات و من هذه المنظمات (منظمة الأمم المتحدة و منظمة التعاون الاقتصادي و التنمية و البنك الدولي، و منظمة المعايير الدولية à و أصبحت هذه الجهود التطوعية بمنزلة قواعد للشركات تحكم سلوكها الأخلاقي و الاجتماعي و يلخص (2002 kolk 2 Tulder) عددا من المبادئ للمسؤولية الاجتماعية للشركات و التي نتجت من جهود المنظمات اللائقة الذكر و هي كما يلي:

- التنمية و التطوير في كل المجالات التي تحقق منافع اجتماعية.
- الشفافية في تخطيط و تنفيذ العمليات.

- الأداء المبني على الأهداف و القابلية للقياس.
- مكافأة الأداء الجيد و تأنيب الأداء الضعيف.
- المرونة و الإبداع لتحقيق الأهداف.
- تفعيل أدوات المراقبة و التقارير.
- استمرارية التطور.

و إذا و إن لم يكن هناك مبادئ محددة للمسؤولية الاجتماعية للشركات فإنه و بشكل عام و كما أشار (Epsrein 1987) أن المبدأ الأساسي لهذه المسؤولية كمنها التزاما ضمنيا بين المجتمع و منظمات الأعمال بحيث تعمل هذه المنظمات على استمرار موارد المجتمع مقابل تقديم كل ما هو في مصالح هذا المجتمع[1].

الشكل رقم (1-3) المبادئ الثلاث للمسؤولية الاجتماعية للشركات



المصدر: محمد عبد الحسين الطائي المسؤولية الاجتماعية للشركات و أخلقيات العمل،ط1. عمان، الأردن، دار الثقافة للنشر و التوزيع، 2016، ص 31.

[1] عايد عبد الله العصيمي، مرجع سابق، ص 22-23.

تستند المسؤولية الاجتماعية على المبادئ التالية:

1-مبدأ الإذعان القانوني:

أن تلتزم المؤسسة بجميع القوانين و اللوائح السارية المحلية و الدولية المكتوبة و المعلنة و المنفذة طبقا للإجراءات راسخة و محددة و الّإلمام بها.

2-مبدا احترام الأطراف الدولية:

أن تحترم المؤسسة الاتفاقيات الدولية الحكومية و اللوائح التنفيذية و الإعلانات و المواثيق و القرارات و الخطوط الإرشادية عند قيامها بتطوير سياستها و ممارستها للمؤسسة الاجتماعية.

3-مبدأ احترام المصالح المعنية:

أن تقر المؤسسة و تتقبل أن هناك تنوعها بالمصالح للأطراف المعنية و تنوعها في أنشطة و منتجات المؤسسة الرئيسية و الثانوية و غيرها من العناصر التي قد تؤثر على تلك الأطراف المعنية.

4-مبدأ القابلية للمسألة:

إذ تكشف المؤسسة و بشكل منظم للجهات المتحكمة و السلطات القانونية و الأطراف المعنية بطريقة واضحة و حيادية السياسات و القرارات و الإجراءات التي تتحملها مسؤوليتها بشكل مباشر و أيضا الآثار المتوقعة لما سبق على الرفاهية المجتمعة و على التنمية المستدانة.

5-مبدأ الشفافية:

إن تفصح المؤسسة على نحو واضح و دقيق و تام عن سياستها و قراراتها و أنشطتها بما في ذلك التأثيرات المعروفة و المحتملة عن البيئة و المجتمع و إن تكون هذه المعلومات متاحة للأشخاص المتأثرين أو المحتمل تأثرهم من قبل المؤسسة.

6-مبدأ احترام الحقوق الأساسية للإنسان:

أن تنفذ المؤسسة السياسات و الممارسات التي من شأنها احترام الحقوق الموجودة في الإعلام العالمي لحقوق الإنسان[1].

الميثاق العالمي للمسؤولية الاجتماعية: و في هذا الإطار تم في عام 1999م الاقتراح الأول للمؤسسة الاجتماعية من قبل الأمين العام للأمم المتحدة السيد " كوفي عنان " في خطابه أمام المندى الاقتصادي العالمي في حين أطلق بمرحلته النهائية في مقر الأمم المتحدة في نيويورك 26 جويلية 2000 و هو عبارة عن مبادرة مواطنة طوعية متعلقة بالشركات يعرض تسهيلا و تعهدا من خلال آليات سياسات الحوار، المعرفة الشبكات المحلية و مشاريع الشراكة و يعتمد هذا الميثاق على المسؤولية الاجتماعية العامة بها في ذلك الشفافية الشركات و القوى العاملة و المجتمع المدني و المشاركة في الأداء المتعلق بمتابعة المبادئ التي تستند عليها ميثاق.[2]

و قد تم انجاز الأفكار التي تقوم عليها الاتفاقية في عشرة مبادئ[3].

---

[1] عبد الرزاق مولاي لخضر حسين سنيني، أثر حسن المسؤولية الاجتماعية على الأداء للشركات، الملتقى الدولي الثاني حول الأداء المالي، ص 232،233.

[2] صالح السجيباني، المسؤولية الاجتماعية و دورها في مشاركة القطاع الخاص في التنمية، حالة تطبيقية على المملكة العربية السعودية للمؤتمر الدولي حول القطاع الخاص في التنمية تقييم و استشراف، بيروت،2009، ص 09.

[3] عبد الرزاق مولاي لخضر حسين سنيني، أثر حسن المسؤولية الاجتماعية، دور الاقتصاد الإسلامي في تعزيز مبادئ المسؤولية الاجتماعية للشركات، الملتقى الدولي حول الاقتصاد الإسلامي، الواقع، و رهانات المستقبل، غرداية،2010، ص 7-8.

1) في مجال حقوق الإنسان:

المبدأ الأول: على المؤسسات إن تدعم و تحترم حقوق الإنسان المعلنة عالميا.

المبدأ الثاني: التأكد من أنها ليست متوطنة في أي انتهاك حقوق الإنسان.

2) في مجال المساواة:

المبدأ الثالث: إن تؤيد المؤسسات حرية المشاركة و تعترف اعترافا فعليا بحق المساواة الجماعية.

المبدأ الرابع: إزالة أشكال العنف و العمل الإجباري.

المبدأ الخامس: الإلغاء الفعلي لعاملة الأطفال.

المبدأ السادس: إزالة التمييز في ما يتعلق بالتوظيف و المواطنين.

3) في مجال البيئة:

المبدأ السابع: التفجيع على تطوير و نشر التقنيات الملائمة للبيئة.

المبدأ الثامن: تبني المبادرات من أجل ترويج أكبر للمسؤولية البيئية.

المبدأ التاسع: على المؤسسات أن تدعم الطريقة الوقائية للتحديات البيئية.

4) في مجال محاربة الفساد:

المبدأ العاشر: على المؤسسات أن نعمل هذا كل أشكال الفساد بما في ذلك الرشوة و الابتزاز.

المطلب الثالث: أبعاد المسؤولية الاجتماعية

لقد حدد الباحث Ernst Ernstمجموعة من القضايا التي تعتبر أبعاد المسؤولية الاجتماعية و التي قد تظهر كانتقادات توجه للمؤسسات و باعتبارها أهداف للإجراءات الحكومية و فيما يلي أبعاد المسؤولية الاجتماعية عند الباحث Ernst Ernst[1]:

*** البيئة و ما ترتبط بها من عناصر:**

مثل السيطرة على التلوث و ذلك من خلال القيام بإجراءات ملموسة و إعادة تضييع الماد الناتجة عن العمليات الانتاجية و المساهمة في إعادة بناء البيئة و توفير الفرص المكافئة في التوظيف و ذلك من خلال تشغيل الأقليات و إتاحة الفرصة لهم في الترقي في السلم الوظيفي و تشغيل المرأة .

- **الاهتمام بالأفراد:** و ذلك من خلال الاهتمام بتطوير المنتجات بالإضافة إلى ضمان المنتجات الآمنة ذات النوعية الجيدة.

سعى العديد من الكتاب و الباحثين إلى محاولة تحديد أبعاد المسؤولية الاجتماعية من وجهات نظر مختلفة ووضعوا لها مسميات متباينة ، نذكر منهم على سبيل المثال كل من (Pride&Eerrelt) الذين أشار إلى أربعة أبعاد للمسؤولية الاجتماعية تمثلت في: [2]

1- **المسؤولية الإنسانية:** اي أن تكون المنظمة صالحة و تعمل على الإسهام في تنمية و تطوير المجتمع و تحسين نوعية الحياة.

2-**المسؤولية الأخلاقية:** بمعنى أن تكون المنظمة مبنية على أسس أخلاقية، و ان تلتزم بالأعمال الصحيحة و أن تمتنع عن إيذاء الآخرين.

[1] محمد الصيرفي، مرجع سابق، ص 37.

[2] عبد السلام مخلوفي، سفيان عبد العزيز، تأثير معايير المسؤولية الاجتماعية عل نشاط الشركات متعددة الحسابات الملتقى الدولي الثالث، منظمات الأعمال و المسؤولية الاجتماعية، جامعة بشار، ص 7.

3-**المسؤولية القانونية:** أي التزام المنظمة بإطاعة القوانين و اكتساب ثقة الآخرين من خلال التزامها بتنفيذ الأعمال الشرعية و عدم القيام المخلة بالقانون.

4-**المسؤولية الاقتصادية:** بأن تكون المنظمة نافعة و مجدية اقتصاديا، و أن تحاول جاهدة توفير الأمان للآخرين حسب carrdl فإن الأبعاد الأربعة للمسؤولية الاجتماعية للمؤسسة غير مستقلة عن بعضها و هي تخص المؤسسة شكل و تتمثل في:

1-**المسؤولية الاقتصادية** : باعتبار المؤسسة وحدة اقتصادية أساسية في المجتمع يجب أن تنتج سلع و خدمات مطلوبة من المجتمع مع تحقيق الربح.

2- **المسؤولية القانونية:** تخص الالتزامات القانونية و جملة التشريعات موحدة في إطار تنظيمي على المؤسسة احترامه و التقيد به[1].

3-**المسؤولية الأخلاقية:** مجموع سلوكيات و نشاطات ليست بالضرورة موحدة في إطار قانوني و لكن كأعضاء في المجتمع تنتظر من المؤسسة القيام بها.[2]

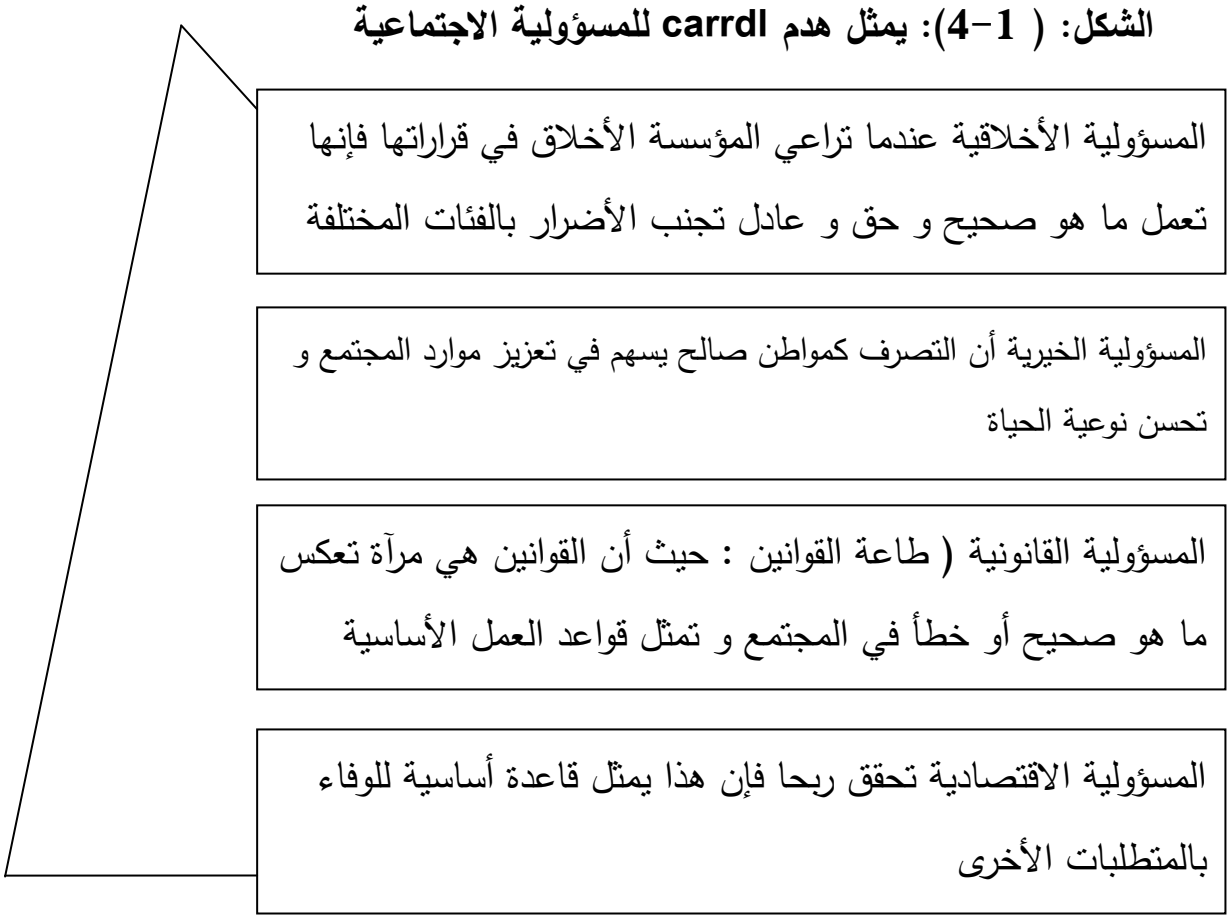
4-**المسؤولية التطوعية:** و هي المنافع و المزايا التي يرغب المجتمع الحصول عليها من المؤسسة كالدعم المقدم لمشاريع المجتمع المحلي و الأنشطة الخيرية ...الخ وفي هذا الإطار طور Carroll مصفوفة هرمية بين فيها هذه الأبعاد الأربع و كيفية تأثير كل واحد على الآخر و الشكل يوضح ذلك:[3]

[1] أم كلثوم جماعي، سمير بن عبد العزيز، الركائز الأساسية لنجاح المسؤولية الاجتماعية في منظمات الأعمال الملتقى الدولي الثالث حول منظمات الأعمال و المسؤولية الاجتماعية، يومي 14-15 فيفري، ص 06.

[2] طاهر محسن منصور الغالبي، صالح مهدي محسن العامري، ص 83-84

[3] نوال ضيافي، المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة و الموارد البشرية، مذكرة ماجيستير، جامعة تلمسان، 2010،ص 33.

الشكل: (1-4): يمثل هدم carrdl للمسؤولية الاجتماعية



المصدر: نوال ضيافي، المسؤولية الاجتماعية، جامعة تلمسان 2010ص33

إن المسؤولية الاجتماعية و البيئة الشاملة هي حاصل مجموع أبعادها الأربعة و يمكن كتابتها بشكل معادلة:[1]

المسؤولية الاجتماعية و الشاملة: المسؤولية الاقتصادية + المسؤولية القانونية + المسؤولية الأخلاقية + المسؤولية الخيرة.

و تجدر الإشارة إلى أن وجهات نظر الفئات ذات المصلحة الأساسية حول المسؤولية الاجتماعية للمنظمات وفق هذه المكونات الأربعة تتباين من ناحية الأهمية التي تعكس

[1] طاهر منصورالعالبي، صالح مهدي محسن العامري، مرجع سابق، ص 84.

مصلحتها فمثلا يركز المساهمين بالدرجة الأولى على البعد الاقتصادي في حين يركز الزبائن على البعد الأخلاقي أما الموظفين فما يهمهم هو البعد القانوني أما المجتمع المدني فيعطي أهمية كبرى للبعد الخيري من المسؤولية الاجتماعية.

المبحث الثاني: دوافع و خطوات تطبيق المسؤولية الاجتماعية

تباينت دوافع الشركات سوءا كانت خاصة أو عامة نحو أهداف تبينا للمسؤولية الاجتماعية كما تبين كذلك دوافع أصحاب المصالح و أملاك الشركة و إدارتها و المجتمع المدني من تبني المسؤولية الاجتماعية حيث ينظر إليها البعض علاّ أنها استثمار يعود على أنها تكلفة اجتماعية وواجب عملية الدوافع الإنسانية و الاجتماعية و الدينية ... إلخ.

المطلب الأول: دوافع تطبيق المسؤولية الاجتماعية

تزايد في الآونة الأخيرة الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية و التركيز على الدور الاجتماعي الذي يجب أن تلعبه الشركات في المجتمع المعاصر و في محيط العمل الذي تنشط فيه

و تباينت الرؤى حول ما إذا كانت تبني المسؤولية الاجتماعية للشركات إلزاما و إجبارا علميا نحو المجتمع الذي تحقق من خلاله أرباحا كثيرة أم أنها اختيارية لتحسن من خلالها صورتها في المجتمع الذي تعمل فيه و تتمثل أهم الدوافع في[1].

- تجنب التدخل الحكومي في قرارات الشركة حيث أن عدم استجابة الشركة إلى ضغوطات الرأي العام و المجتمع في التعامل مع المشكلات الاجتماعية قد يعرضها إلى عقوبات.
- الرغبة في استمرار الشركة و إقناعها بأنها لا يمكن أن تنمو و تتطور في مجتمع مليء بالمشكلات الاجتماعية و البيئية.
- ظهور القوة السياسية و النقابات العالمية و تدخلها في القضايا المتعلقة بأفراد الشركة من حيث الرعاية الصحية و الاجتماعيةاللائقة .
- الرغبة في تحسين صورة الشركة لدى جمهور المجتمع.

[1] سكاك مراد، المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات لدراسة ميدانية محلية، العلوم الاقتصادية، جامعة سطيف، الجزائر، العدد 2011/11، ص ص 202،203.

- تحقيق فكرة انتهاء وولاء أفراد الشركة من خلال الاهتمام بمشاكلهم الاجتماعية و المهنية و الصحية مما يساعد على رفع روحهم المعنوية ما ينعكس على زيادة انتاجيتهم.
- تطور الفكر الإداري و الأخذ بفكرة التسيير المتكامل من خلال الاهتمام المتوازن لجميع الأطراف المهتمة بالمؤسسة.
- الشركات مضطرة لبذل جهد أكبر لحماية سمعتها.
- المشاركة في العمل الخيري هو أساس الاستقلال الاقتصادي .
- إن المسؤولية الاجتماعية وسيلة للالتزام الإيجابي للشركات و المؤسسات اتجاه المجتمع من خلال تنمية الموارد البشرية.
- هناك عدد متزايد من المؤسسات الغير حكومية التي تراقب أداء الشركات و مدى مساهمتها في تنمية المجتمعات المحيطة بها.
- رد الجميل للمجتمع بالاتفاق مع الأعمال الخيرية.

المطلب الثاني: خطوات تطبيق المسؤولية الاجتماعية و فوائد تبنيها

1-خطوات تطبيق المسؤولية الاجتماعية:

* خلق كيانات قانونية (وحدات ، إدارات) تكون مهمتها تأكيد الإلزام المؤسسي بالمسؤولية الاجتماعية.

* تخصيص ميزانيات محددة و بشكل منتظم لدعم أنشطة هذه الوحدات و إعطائها الاستقلاليةلدعم برامجها.

* يجب فصل في هذه الميزانيات عن الميزانية الأساسية لكيلا تتأثر بعوامل الربح و الخسارة و من ثم إبقائها في حالات الخسارة.

* وضع أولويات الدعم و نظم إدارتها عن طريق فروع المؤسسات المحلية لقربها من الواقع المحلي.

* دعم تطوع الموظفين بحيث يكون جزء من استراتيجية العمل لدى المؤسسة و الذي بدأ يأخذ منحي الأهمية و الانتشار.

* تصميم و تنفيذ برامج مشاركة الموظفين إما عن طريق لجان داخلية (داخل المؤسسة) و إشراك في الجمعيات الأهلية المحلية و المؤسسات الحكومية و منظمات المجتمع المدني

* سن الأنظمة و القوانين و تطوير نظم و آليات العمل.

* وضع المعايير يشجع التنافس في مجال المسؤولية الاجتماعية.

* دعم البحث العلمي لخلق ثقافة علمية أكاديمية.

* نشر الوعي الثقافي لدى المجتمع.

* تدريب المتطوعين و القائمين على المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات .

* لفت نظر المسؤولين و متخذي القرار إلى أهمية هذا الجانب.

* صغر التواصل و التنافس بين المؤسسات لتصميم و غدارة أعمال المسؤولية الاجتماعية.

* خلق تحول اجتماعي اتجاه المسؤولية الاجتماعية.

2- فوائد تبني المسؤولية الاجتماعية

إن تبني المسؤولية الاجتماعية من طرف المؤسسات يحقق لها عدة فوائد منها:[1]

[1] روبترديكوبير و الأمين العام للاونكتاد، كشف البيانات المتعلقة بتأثير الشركات عاى المجتمع، الاتجاهات و القضايا الراهنة،مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة و التنمية، نيويورك و جنيف، 200، ص 84

- **تحسين الأداء المالي:** العديد من البحوث التي أجريت في هذا المجال قد أثبتت وجود صلة حقيقية بين الممارسات المسؤولة اجتماعيا للشركات و الأداء المالي الإيجابي.
- **تخفيض تكاليف التشغيل:** هناك عدة مبادرات تسعى إلى تحسين الأداء البيئي و تؤدي إلى خفض التكاليف و كذا الجهود المبذولة في إطار المسؤولية الاجتماعية للشركات في مجال الموارد الثرية مثل ما يسمى بجداول العمل المرنة و التناوب على الوظائف و غيرها من البرامج المتصلة بمكان العمل التي تؤدي إلى خفض نسبة غياب العمال و زيادة الاحتفاظ بعدد كبير منهم يمتازون بالماس الشديد للعمل و الفعالية و الكفاءة الإنتاجية و خفض تكاليف التدريب و التوظيف.
- **تعزيز سمعة و صورة العلامة التجارية:** الشركات المسؤولة اجتماعيا تعزز من سمعتها و صورتها لدى الجمهور و في إطار مجتمع الأعمال التجارية فهي تعز زمن قدرتها على جذب رأسمال و الشركاء التجاريين و نجد مجالا واسعا في الأسواق العالمية و تحسين سمعة الشركات تبنى على أساس الكفاءة في الأداء.
- **تعزيز المبيعات وولاء العمال:** إن العودة بصورة ملحوظة إلى تثمين النقاء البيئي و المنتجات الطبيعية قد دفع بالمستهلكين إلى الاهتمام بعمليات الإنتاج و تأثير هذه العمليات و المنتجات على البيئة و على الرغم من أنه على الشركات أن تبقى في المقام الأول بالمعايير الشرائية للمستهلكين مثل أسعار جودة السلع، وفرتها، سلامتها، و ملاءمتها.

إن الدراسات تظهر الرغبة في الشراء أو عدم الكراء بسب المعاير الأخرى المستندة إلى قيم مثل قلة التأثير على البيئة و عدم استخدام مواد و مكونات معدلة وراثيا.

- **زيادة الانتاجية و الجودة:** إن الجهود التي تبذلها الشركات في سبيل الاطلاع بالمسؤولية الاجتماعية من خلال القوة العاملة و العمل و العمليات التي تقوم لها

تؤدي في الغالب إلى زيادة الانتاجية و تخفيض محل وقوع الأخطاء و تعزيز الفاعلية و الكفاءة عن طريق تحسين ظروف العمل .

- **زيادة القدرة على جذب الموظفين و الاحتفاظ بهم:**

الشركات المسؤولة اجتماعيا يسهل عليها تعيين الموظفين ذو كفاءة عالية و المحافظة عليهم، و يؤدي ذلك إلى خفض تكاليف التوظيف و التدريب، و يتم في الغالب تعيين موظفين من المجتمع الذي تعمل فيه الشركة و لهذا السبب تصبح القيم المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية للشركات منسقة مع قيم الموظفين الذي يستبعد أي تعارض من حيث القيم و يعز رئيس العمل.

هناك من حدد فوائد تبني الشركات لمسؤوليتها الاجتماعية في تقديم سلع و منتجات صحية للمجتمع و المحافظة على بيئة نقية خالية من التلوث و زيادة ولاء الموظفين و جمع الشركة بالمصداقية و خلق علاقات جيدة مع المساهمين و غيرهم من أصحاب المصالح.

و من الهدف الأساسي من ممارسة الشركات لمسؤوليتها الاجتماعية هو زيادة مساهمتها في التنمية المستدامة لما في ذلك صحة و رخاء المجتمع.

* أما " Connolly " فقد قسم الفوائد التي يمكن أن تحققها الشركات جراء تبنيها لمفهوم المسؤولية الاجتماعية إلى قسمين رئيسيين هما :

1- **الفوائد المالية:** يشير " Connolly " إلى أن الشركة إذا لم تلزم بمبادئ المسؤولية الاجتماعية فإنها ستتكبد تكاليف باهظة و ستدفعها على شكل تعويضات للمتضررين من أصحاب المصالح بما فيهم حماة البيئة و الذين يمكن أن يطالبوا الشركة بدفع تكاليف الضرر البيئي كما أن عدم التزام الشركة بمبادئ المسؤولية الاجتماعية سيعرضها للمقاطعة من قبل أصحاب المصالح.

الفوائد الاجتماعية: يؤكد " Connolly " على أن المستهلكين لمنتجات العديد من الشركات قد بدأوا بأخذ مجال المسؤولية الاجتماعية لتلك الشركات في الاعتبار عند اتخاذ قرارات الشراء.

و تأسسا على ما سبق يمكن القول أن الشركات إذا ما تبينت مفهوم المسؤولية الاجتماعية فإن ذلك سيعزز من سمعتها و علامتها التجارية، كما أن ذلك سينمي درجة الرضا لدى أصحاب المصالح من خلال الاستماع لآراء ووجهات نظر الجمهور و جماعات الضغط، و بالتالي تحقيق ميزة تنافسية للمنظمة مما يعزز قدرتها في السوق، و هذا ما سعت إلى تحقيقه العديد من الشركات العالمية من خلال تبنيها لمفهوم المسؤولية الاجتماعية عمل تسترشدها.

المطلب الثالث: محاسبة المسؤولية الاجتماعية

يمكن تعريف محاسبة المسؤولية الاجتماعية:

بأنها عبارة عن منهج لقياس و توصيل المعلومات المترتبة عن قيام الإدارة بمسؤولياتها الاجتماعية لمختلف الطوائف المستفيدة داخل المجتمع بشكل يمكن من تقييم الأداء الاجتماعي للمشروع، أي أنها معينة بقياس و تفسير الأنشطة و الظواهر التي لها أساسا طبيعة اجتماعية و اقتصادية و هي أيضا:

" عبارة عن مجموعة الأنشطة التي تختص بتحليل و قياس الأداء الاجتماعي لمؤسسة معينة و توصيل تلك المعلومات للفئات المختصة و ذلك بغرض مساعدتهم في اتخاذ القرارات و تقييم الأداء الاجتماعي للمؤسسة[1].

و تكمن أهمية المحاسبة الاجتماعية في أن إظهار نتائج أي مؤسسة في فترة ومنية معينة و إظهار المركز المالي لهذه المؤسسة في نهاية تلك الفترة من أهم متطلبات إعداد البيانات

[1] محمد سالم اللولو، مدى امكانية تطبيق المحابة عن المسؤولية الاجتماعية من قبل المؤسسات المساهمة العامة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين،2009،ص 30.

الحسابية الختامية و من العوامل التي أدت غلى زيادة الاهتمام بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية[1]:

* الأثر السلبي لقيام الصناعات الحديثة و دورها في القضاء على الثروات الطبيعية و تلويث البيئة و الأضرار بالصحة العامة للإنسان و الكائنات الحية الأخرى.

* الضغوط التي تتعرض لها الشركات من أجل إلزامها بالمشاركة في معالجة مشكلات البيئة بحيث تتحمل هذه المؤسسات تكاليف إزالة آثار السلبية التي أحدثتها أنشطتها الانتاجية.

* مطالبة منظمات المجتمع المدني في تحقيق قدر من العدالة الاجتماعية و حقوق الإنسان و حرص كثير من دول العالم على تنفيذ برامج تنمية الموارد البشرية.

* التغيرات القيمية في المجتمعات الإنسانية و النظرة الحديثة للفرد و المجتمع و الدعوة إلى إيجاد توازن بين مصالح المؤسسات و مصالح المجتمع تعبئاته المتعددة.

و منه نلاحظ أن محاسبة المسؤولية الاجتماعية ظهرت نتيجة للضغوط التي عمت الدول المقدمة من قبل جمعيات المحافظة على البيئة و جمعيات حقوق الإنسان باعتبار أن الموارد المتاحة للمجتمع نادرة و محددة، لذلك يجب استثمارها بفعالية حتى تحقق عائد اجتماعي مقبول و أن هذه الموارد ليست مجانية و أنه من حق المجتمع على المؤسسة الاطلاع على ما تقوم به من أعمال خاصة في المجال الاجتماعي و هذا من خلال ما يسمى بمبدأ الإفصاح المحاسبي.

[1] حامد أحمد صالح أبو سمرة، معوقات الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في تقارير الشركات المساهمة العامة المدرجة في سوق فلسطين، الأوراق المالية، مذكرة ماجيستير ، جامعة غزة، 2009، ص 21.

المبحث الثالث: الأداء المالي

المطلب الأول: مفهوم الأداء المالي

يعد الأداء المالي خصوصا من أكثر المفاهيم الإدارية سعة و شمولا لأنه يرتبط بجوانب من مسيرة الشركات على اختلاف أنواعها و يعتبر السبيل الوحيد للحفاظ على البقاء و الاستمرار.

سيتم التطرق في هذا المبحث إلى: التعريف على مفهوم الأداء المالي، مجالاته، بالإضافة إلى العوامل المؤثرة عليه و أخيرا التعرف على المعايير التي تحكم الأداء المالي بشكل عام.

1-مفهوم الأداء المالي:

توجد عدة تعاريف للأداء المالي حسب كل منظور و يعود تباين هذه التعاريف إلى اختلاف الباحثين حول الأداء المالي المفهوم الضيق لأداء الشركات حيث يركز على استخدام مؤشرات مالية لقياس مدى إنجاز الأهداف، و يعبر عن أداء الشركات حيث أنه الداعم الأساسي هي الأعمال المختلفة التي تمارسها الشركة، و ساهم في إتاحة الموارد المالية و تزويد الشركة بفرض استثمارية في ميادين الأداء المختلفة و التي تساعد على تلبية احتياجات أصحاب المصالح و تحقيق أهدافهم[1].

الأداء المالي يعبر عن مدى قدرة الشركة على استغلال الأمثل لمواردها و مصادرها في الاستخدامات ذات الأجل الطويل و الأجل القصير من أجل تشكيل ثروة[2].

الأداء المالي: هو مدى نجاح الشركة في استغلال كل الموارد المتاحة لها من موارد مالية و موارد معنوية أفضل استغلال و تحقيق الأهداف المسطرة من طرف الإدارة[3].

[1] الخطيب محمد محمود، الأداء المالي و أثره عوائد أسهم الشركات، الطبعة الأولى، دار حامد للنشر و التوزيع، ص 45.
[2] دادان عبد الغني و تماس محمد أمين، الأداء المالي، من منظور المحاكاة المالية، مؤتمر علمي دولي، الأداء المتيسر، ص 304.
[3] بن خروف جليلة دور المعلومات المالية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة و اتخاذ قرارات، ص 77.

يعرف الأداء المالي بسليط الضوء على العوامل التالية:

* العوامل المؤثرة في المردودية المالية.

* أثر السياسات المالية المتبناة من طرف المسيرين على مردودية الأموال الخاصة

* مدى تغطية مستوى النشاط للمصارف العامة.

* مدى مساهمة معدل نمو الشركة في إنجاز السياسات المالية لتحقيق فوائض و أرباح.

يعرف "Miller and Dess " الأداء المالي بأنه تعبير عن نشاطات الأعمال باستخدام مقاييس مالية، و أنه الأداة لدعامة جميع أنشطة الشركة المختلفة[1].

و يؤشر " Corby et al" الأداء المالي من خلال ثلاثة زوايا رئيسية هي:[2]

– التأكيد على الجودة و إدارتها التي تؤدي بدورها إلى زيادة الحصة السوقية و تحقيق أداء سوقي أفضل من خلال المحافظة و زيادة عدد الزبائن.

– التأكد على استخدام الأفضل للموجودات و تحسين الكفاءة الإنتاجية و تخفيض التكاليف

– دعم و تطوير الاستراتيجيات و قرارات الأعمال.

– يرى " Lynch " أن الأداء المالي ستبقي المقياس المحدد لدى نجاح الشركات و أن عدم تحقيق الشركات للأداء المالي بالمستوى الأساسي المطلوب يعرض وجودها و استمرارها للخطر[3].

---

[1] جاسم محمد فاطمة، أثر تكلفة الجودة في تحسين الأداء المالي (دراسة حالة) مجلة العلوم الإقتصادية، جامعة البصرة، العدد 2008/20، ص 91.

[2] جاسم محمد فاطمة، مرجع سابق، ص 91.

[3] الدعاس عبد الله أحمد عبد الله، الإدارة الجودة الشاملة و أثرها في تحسين الأداء المالي (دراسة تطبيقية، المجلد 37، العدد 2010/1، ص 97

Finnarialderformasedefinitioninivestoped

pedia.com/ financilaperformance/ term/fhttp://www.investo

– تعرف " znvestoped" الأداء المالي على أن هناك العديد من الطرق المختلفة لقياس الأداء المالي و لكن ينبغي اتخاذ جميع التدابير في التجمع مثل الإيرادات من العمليات، و علاوة على ذلك قد يرغب المستثمر أو المحلل للنظر بشكل أعمق في البيانات المالية و البحث عن معدلات نمو الهامش أو انخفاض أي دين[1].

يعرف الأداء المالي بمدى قدرة الشركة على توليد إيرادات سواء أنشطتها الجارية أو الرأسمالية أو الاستثنائية و تحقيق فائض من أنشطتها من أجل مكافأة عوامل الإنتاج وفقا للنظرية الحديثة، و البعض يعرفه بمدى تمتع الشركة لهامش أمان يزيل عنها العسر المالي أو ظاهرة الإفلاس، بتعبير آخر مدى قدرة الشركة على تصدي الصعاب و المخاطر المالية؟

الأداء المالي و هو تفطيم النتائج و ذلك من خلال تحسين المردودية، و يتحقق ذلك بتدنية التكاليف و تعظيم الإجراءات بصفة مستمرة تمتد إلى المدى المتوسط و الطويل بغية تحقيق التراكم في الثروة و الاستقرار في مستوى الأداء [2].

يقصد بالأداء المالي الأنشطة المتعلقة بإنجاز الأهداف المالية بكفاءة الشركة طالبة الائتمان في توظيف مواردها المالية في الاستخدامات المختلفة[3].

و مما سبق فإن الأداء المالي هو الأداة للتعرف على الوضع المالي في الشركة، و يساهم في إتاحة الموارد المالية و تزويدها بالفرص الاستثمارية كما يساعدها على تلبية احتياجاتها المختلفة.

" يمكن حصر الأهداف التي تسعى الشركة لتحقيقها في أهداف عديدة منها:

[1] بوزار السعيدي أسماء، أثر تسير الخزينة على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية (دراسة حالة مذكرة ماستر، جامعة ورقلة الجزائر، 2012/2011، ص 40.

[2] شنوف حمزة، أثر تطبيق نظام الإدارة البيئية على الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية (دراسة حالة)، مذكرة ماستر، جامعة ورقلة الجزائر، 2012،2012،ص 17

[3] الجعافرة أحمد ياسين محمد، مدى استخدام النسب المالية في اتخاذ القرارات التمويلية في المصارف الإسلامية العاملة في الأردن (دراسة حالة)، رسالة ماجيستير جامعة الشرق الأوسط، ، الأردن، 2012،ص 37.

التوازن المالي: هو الحالة التي يظل فيها رصيد النقدية في كل لحظة موجبا بعد سراد كافة الديون قصيرة الأجل كذلك، يحقق معا السير المالي و السيولة للشركة كما يمثل أيضا في لحظة معينة التوازن بين رأس المال الثابت و الأموال الدائمة التي تسمح بالاحتفاظ به عبر الفترة المالية، و يستوجب التعادل بين المدفوعات و المتحصلات أو بين استخدامات الأموال و مصادرها[1]و تكمن أهمية بلوغ هدف التوازن المالي[2]:

* يسمح بتأمين تمويل احتياجات الاستثمار الثابت الجاري لدائم بأموال طويلة الأجل.

* ضمان لسدان الديون في الأجل القصير.

* يؤدي تحقيقه المتكافئ إلى تخفيف الخطر المالي:

نمو الشركة: يعتبر نمو الشركة عامل رئيسي من عوامل تعظيم قيمتها لهذا قرارات النمو تتميز بأنها قرارات استراتيجية، و بذلك يمكن اعتبار النمو وظيفة استراتيجية تشكلها السياسات المحددة لحجم الإستثمارات، سياسة توزيع الأرباح و هيكل سياسات التمويل و تحديد غايات النمو في إنماء الطاقات الكلية المتاحة[3].

الربحية و المردودية: تمثل الربحية نتائج عدد كبير من السياسات و القرارات و تقيس مدى كفاءة و فعالية إدارة الشركة في توليد الأرباح كما تعتبر من الأهداف الأساسية التي ترسمها الشركة و توجه الموارد لتحقيقها فهي بمثابة هدف كلي لها[4].

فالشركة تهتم بالتعرف على المال المستثمر بالمشروع، لذلك يجب على المحلل بعد قياس العائد مقارنة بمعدل العائد الذي يشتده المستثمر في سوق المال، فإذا كان معدل العائد

[1] فرحات السعيد جمعة، الأداء المالي لمنظمات الأعمال (التحديات الراهنة)، دار المريخ للنشر، الرياض،2000،ص 247.
[2] فرحات السعيد جمعة، مرجع سابق، ص 259.
[3] هباج عبد الرحمن، أثر التسيير على الرفع من مستوى الأداء المالي (دراسة حالة)، مذكرة ماستر، مذكرة ماستر، جامعة ورقلة الجزائر 2012/2011، ص 10.
[4] هباج عبد الرحمن، مرجع سابق،ص 10.

المتوقع أكبر من معدل العائد المطلوب على هذا النوع من الاستثمارات فهذا يعني أن الاستثمار في المشروع مربحا[1].

الربحية تعد الهدف الأساسي لجميع الشركات و أمر ضروري لبقائها و استمرارها و الغاية التي يطلع عليها المستثمرون، و يتحقق هذا الهدف من خلال أمرين هما: قرار التمويل و قرار الاستثمار[2].

المردودية تعرف على أنها ذلك الارتباط بين النتائج و الوسائل التي ساهمت في تحقيقها حيث تحدد مدى مساهمة رأس المال المستثمر في تحقيق النتائج المالية[3]و المردودية كمفهوم عام يدل على قدرة الوسائل على تحقيق النتيجة و الوسائل التي تستعملها الشركة تتمثل في رأس المال الاقتصادي و هذا يعكس المردودية المالية الاقتصادية، و رأس المالي الذي يعكس المردودية المالية[4].

السيولة و توازن الهيكل المالي، السيولة بالنسبة للشركة قدرتها على مواجهة التزاماتها قصيرة الأجل المتوقعة منها و غير المتوقعة منها، و ذلك من خلال التدفق النقدي العادي النتائج عن مبيعاتها و تحميا ذممها بالدرجة الأولى " سيولة الشركة " و من خلال الحصول على النقد من المصادر و الأخرى بالدرجة الثانية أي منه خلال تحويل الموجودات إلى نقد جاهز خلال فترة قصيرة دون أي خسارة سيولة الأصل[5].

السيولة تعني أيضا القدرة على تحويل أصولها إلى نقدية حتى تتمكن من سداد التزاماتها المتداولة عند استحقاقها، و تقوم نسب السيولة بربط الأصول المتداولة بالمطلوبات المتداولة لمعرفة الوضع المالي للشركة في فترة قصيرة الأجل[6].

[1] الحنفي عبد الغفار، تقييم الأداء المالي دراسة الجدوى، بدون طبعة الدار الجامعية، مصر،2005، ص 68.
[2] المحجان فهد محمد سعد، تحليل العلاقة بين خصوصية السيولة و الربحية و المديونية السابقة و بين المزيج التمويلي في الشركات المدرجة في سوق الكويت للأوراق المالية، جامعة الشرق الأوسط،2012، ص 22.
[3] قريشي يوسف و بن ساسي إلياس، التسيير المالي (الإدارة المالية)، الطبعة الأولى دار وائل للنشر ،2006، ص 267.
[4] عشير عادل، الأداء المالي، المؤسسة الاقتصادية (دراسة حالة) رسالة ماجيستير، جامعة بسكرة 2001ن2002،ص 37.
[5] المححاذ فهد محمد سعد ، مرجع سابق، ص 210.
[6] المطيري مشعل جهر، تحليل و تقييم الأداء المالي لمؤسسة البترول الكويتية، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2011/2010، ص 40

أما تكلفة الهيكل المالي بمعنى الموارد الدائمة تعطي الاستخدامات الثابتة و الأصول المتداولة تعطي موارد قصيرة الأجل و ذلك من أجل ضمان حقوق المقرضين و عدم وقوع الشركة في حالة عسر مالي[1].

المطلب الثاني: العوامل المؤثرة في الأداء المالي:

تواجه الشركة خلال القيام بنشاطها عدة مشاكل و صعوبات قد تعرقلها في أداء وظائفها مما يدفع بالمسيرين إلى البحث عن مصادر هذه المشاكل و تحليليها و اتخاذ القرارات الصحيحة بشأنها و من العوامل نجد:[2]

***الهيكل التنظيمي:** يؤثر الهيكل التنظيمي على أداء الشركات من خلال المساعدة في تنفيذ الخطط بنجاح عن طريق تحديد الأعمال و النشاطات التي ينبغي القيام بها و من ثم تخصيص الموارد لها بالإضافة إلى تسهيل تحديد الأدوار للأفراد في الشركات و المساعدة في اتخاذ القرار ضمن المواصفات التي تسهل لإدارة الشركة اتخاذ القرار بأكثر فعالية.

* **المناخ التنظيمي:** يقوم المناخ التنظيمي على ضمان سلامة الأداء بصورة إيجابية و كفاءة من الناحيتين الإدارية و المالية و إعطاء معلومات لمتخذي القرارات لرسم صورة للأداء و التعرف على مدى تطبيق الإداريين لمعايير الأداء في تصرفهم لأموال الشركة.

* **التكنولوجيا:** على الشركات تحديد نوع التكنولوجيا المناسبة لطبيعة أعمالها و المنسجمة مع أهدافها و ذلك بسبب أن التكنولوجيا من أبرز التحديات التي تواجه الشركات و التي لابد من التكييف معها و استيعابها و تعديل أدائها و تطويره بهدف الملائمة بين التقنية و الأداء.

* **الحجم:** يعتبر من العوامل المؤثرة على الأداء المالي للشركة سلبا فقد يشكل عائقا لأدائها حيث بزيادة الحجم فإن عملية الشركة تصبح أكثر تعقيدا و منه يصبح أداؤها أقل فعالية، و

[1] هياج عبد الرحمن، مرجع سابق، ص 11.
[2] الخطيب محمد محمود، مرجع سابق، ص 18، ص 51.

إيجابا من حيث أنه كلما زاد حجم الشركة يزداد عدد المحللين الماليين المهنيين بالشركة و أن سعر المعلومة للوحدة الواحدة الواردة في التقارير المالية تقل بزيادة حجم الشركة.

إضافة إلى العوامل السابقة هناك عوامل أخرى تتمثل فيما يلي:

- **العوامل الداخلية:** هي تلك العوامل التي تؤثر على أداء الشركات و التي يمكن التحكم فيها و السيطرة عليها بالشكل الذي يساعد على تعظيم العائد و تقليل التكاليف و من أهمها:

-الرقابة على التكاليف.

- الرقابة على كفاءة استخدام الموارد المالية المتاحة.

- الرقابة على تكلفة الحصول على الأموال.

- إضافة إلى تأثير مؤشرات خاصة بالرقابة حيث تهدف إلى رقابة اتجاه المصروفات خلال الفترات المالي المختلفة، و تحليل مدى أهميتها النسبية للشركة، و محاولة تصليحها من بين مؤشرات.

أ. نسبة الفوائد المدفوعة للأصول المنتجة و تحسب كالآتي:

نسبة الفوائد المدفوعة للأصول المنتجة (إجمالي الفوائد + إجمالي الأصول المنتجة) 100

إجمالي الأصول المنتجة: إجمالي القروض + الاستثمارات في الأوراق المالية و السندات الحكومية تبرز هذه النسبة قدرة الشركة على رقابة سلوك هذه الفوائد المدفوعة و قدرتها على زيادة الأصول المنتجة.

ب: **نسبة الفوائد المدفوعة على الودائع و تحسب كالآتي:**

نسبة الفوائد المدفوعة على الودائع: (إجمالي الفوائد المدفوعة + إجمالي ودائع العملاء و المستحق للمصاريف) 100.

و توضح هذه النسبة أهمية الفوائد المدفوعة إلى جملة الأموال التي تحصلت عليها الشركة من المصادر الخارجية (الودائع من العملاء، المستحقات) و يعتبر عن نقص هذه النسبة على ربحية الشركة[1].

العوامل الخارجية: تواجه الشركة مجموعة من التغيرات الخارجية التي تؤثر على أدائها المالي حيث لا يمكن عليها و إنما يمكن توقع نتائج مستقبلية لهذه التغيرات تشمل العوامل هذه:

- التغيرات العلمية و التكنولوجية المؤثرة على نوعية الخدمات.
- القوانين و التعليمات التي تطبق على الشركة من طرف الدولة و قوانين السوق.
- السياسات المالية و الاقتصادية للدولة.

بتحقيق الأداء المالي الجيد من خلال تطور القدرات التنظيمية التي تسهم في زيادة قدرة الشركة على التعامل الصحيح من البيئة الصناعية و تساعد في ضمان تنفيذ العمليات بكفاءة، و بالتالي كسب مزايا تنافسية تؤدي إلى تطوير الأداء المالي.

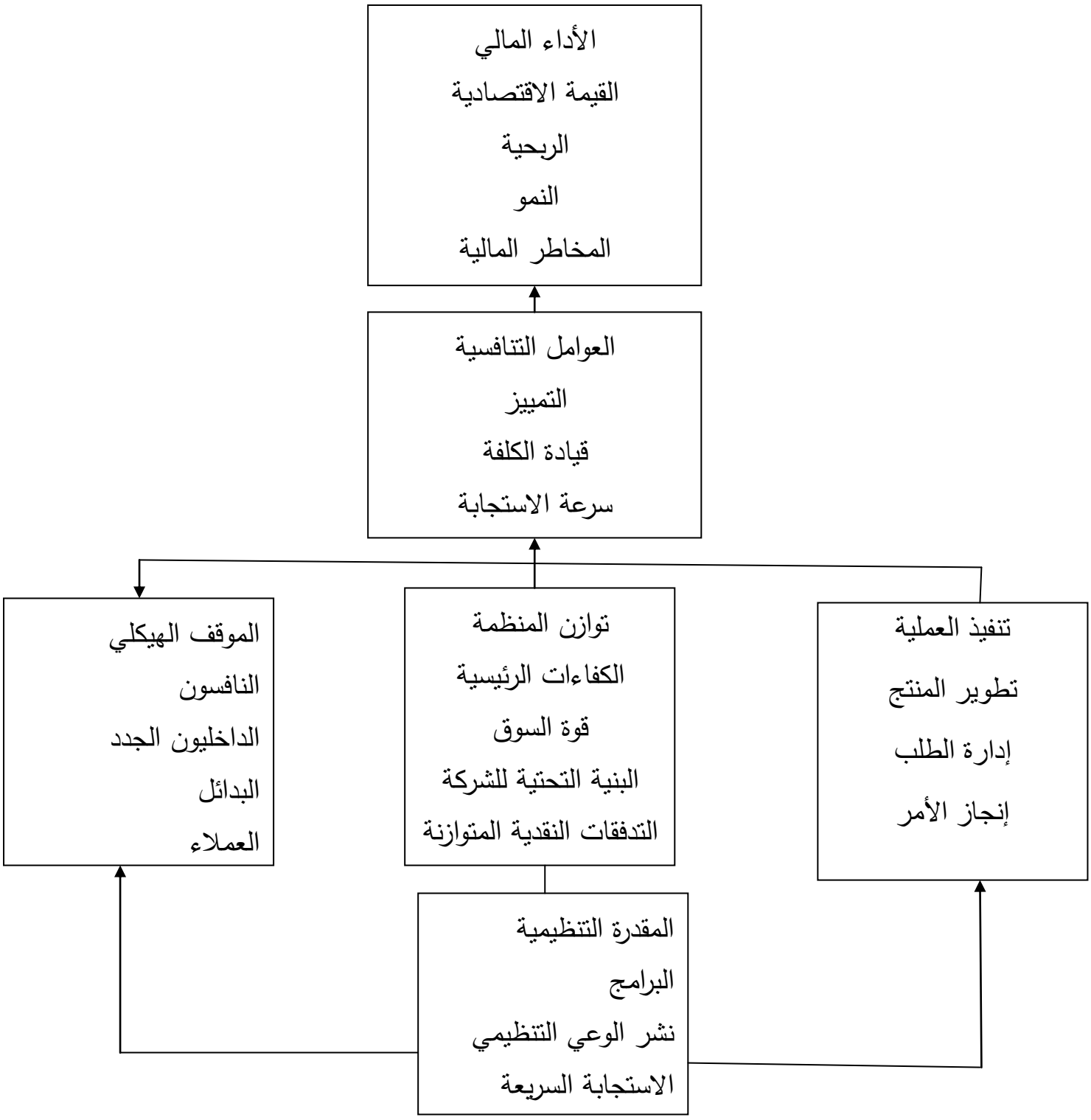
إن التركيز على أفضل الخدمات و تخفيض تكاليف العمليات يعني ذلك مسار باتجاه تحسين الأداء المالي، و من أكثر المحددات المهمة للوصول إلى أداء مالي متميز للشركة هو قدرتها على تحقيق المزايا التنافسية التالية: التميز الكلفة و الاستجابة السريعة، و عليه إن الأداء المالي للشركة يتأثر بعوامل سوق المنافسة و العوامل الاقتصادية كأبعاد البيئة

[1] عباسي عصام، تأثير جودة المعلومات المالية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الإقتصادية و اتخاذ القرارات، مذكرة ماستر، جامعة ورقلة، 2012/2011، ص 62-63.

الخارجية، و بعملية جودة العمليات التشغيلية، المتميزة التنافسية و القدرات المميزة بصفتها عوامل تنظمها و تعمل على أساسها البيئة الداخلية[1].

[1] باسم محمد فاطمة، مرجع سابق، ص 92.

شكل رقم (1-5) يمثل العوامل المؤثرة على الأداء المالي



المصدر:الحديثي سرى كريم ريشان,مرجع سابق ص 33.

خلاصة الفصل

إن الالتزام بالمبادئ و أبعاد المسؤولية الاجتماعيةالاقتصادية، قانونية أخلاقية خيرية، بيئية، اجتماعية على الصعيد الفرد في الوظيفة و عل مستوى الشركة تعتبر ذات أهمية بالغة لمختلف أطراف المجتمع بما يقوي و ينمي الالتزام بقواعد العمل الصحيح و الصادق و يبعد الشركة عن رؤية مصالحها بمنظور ضيق.

فتبني المسؤولية الاجتماعية من قبل الشركات تحسن من ربحيتها و يعزز من قدرتها على المنافسة، كما أن تبنيها يساعد على اتخاذ القرارات بمختلف أنواعها و الوقوف على الوضع المالي الذي على أساسه يقوم المسيرين باتخاذ قرارات جديدة أو تصحيحية للإجراءات المطبقة سابقا.

و هذا ما سنتناوله في الفصل الآتي بدراسة حالة حول آليات التبني الفعال لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية في الشركات.

الفصل الثاني

واقع محاسبة المسؤولية الاجتماعية في مؤسسة سونلغاز (المدية)

تمهيد:

إن مؤسسة سونلغاز تعد ثاني مؤسسة جزائرية من حيث تعدادها المادي و البشري و هذا بعد مؤسسة سوناطراك و تعتبر كذلك ثاني مؤسسة تضع تحت تصرفها و كذا في أولويتها الإستراتيجية و التوقعية لسياسات التدريب التي توفرها لمستخدميها و هذا لمواكبة التطور الحاصل في العالم خاصة و أنها تطمح إلى احتلال المراتب الأولى حوض البحر الأبيض المتوسط بتحسين مرتبتها الخامسة في هذا الحوض، لذا فهي تنتمي سياسة و استراتيجية في هذا الميدان من خلال اتباعه سياسة التغير لاستراتيجيات متابعة تنفيذها في مدة معينة و إضافة التعديلات و التطور الإداري و التسيير يقود بالمؤسسة إلى التأقلم معها و لذا فهي تقود بشكل دائم بتكوينات للمسيرين و الإطارات و كذا المستخدمين من أجل الرفع و الزيادة في كفاءاتهم المهنية و كذا قدراتهم المعرفية لاكتسابهم الخبرة بغية تحقيق الأهداف المسطرة من قبل المؤسسة من أجل اقتحامها لمقاعد المنافسة.

لقد قمنا بتقسيم فصلنا هذا إلى المباحث التالية:

المبحث الأول: تقديم عام حول مؤسسة سونلغاز (المدية).

المبحث الثاني: مدى تبني محاسبة المسؤولية الاجتماعية في مؤسسة سونلغاز.

المبحث الأول: تقديم عام حول مؤسسة توزيع الكهرباء و الغاز (المدية)

عرفت المؤسسة الوطنية لتوزيع الكهرباء و الغاز للوسط تطورا واسعا حتى أصبحت تلعب دورا متميزا في الاقتصاد الوطني باعتبارها شريان حيوي و محطة توليد الطاقة الكهربائية و هي مؤسسة فريدة من نوعها.

المطلب الأول لمحة تاريخية عن مؤسسة توزيع الكهرباء و الغاز

أولا: نشأة و تطور شركة سونلغاز[1]

تأسست مؤسسة سونلغاز بموجب رقم 59/69 المؤرخ في 28 جويلية 1969 و الصادر بالجريدة الرسمية المؤرخة في 01 أوت 1969 و الذي يقضي بضرورة وجود مؤسسة وطنية جزائرية كبديل عن المؤسسة الفرنسية الجزائرية من طرف الحكومة الفرنسية، و قد أسند الأمر إلى المؤسسة كمهام أساسية لاندماج بصفة منسجمة في السياسة الوطنية الداخلية للطاقة بحيث دعمت صلاحية سونلغاز للإنتاج، نقل و توزيع و تصدير الطاقة الكهربائية أما فيما يخص الغاز فكان حتى 1961 يأتي من مصانع سونلغاز المحلية التي كانت تقوم بتقطير الفحم الحجري و قد اكتشف أول حقل للغاز الطبيعي في عام 1955 بحاسي الرمل و بدأ الاستعمال كموقد عام 1961 في الجزائر العاصمة ووهران و منذ هذا التاريخ أقف العمل بهذه المصانع تدريجيا بحيث زودت محطات الكهرباء الجديدة في الجزائر العاصمة ووهران بالغاز الطبيعي عندما وضعت في الخدمة في الخدمة عام 1961 و تعتبر سونلغاز المتعامل التاريخي في ميدان الإمداد بالطاقة الكهربائية و الغاز بالجزائر و مهامها الرئيسية هي إنتاج الكهرباء و نقلها و توزيعها و كذلك نقل الغاز و توزيعه عبر قنوات، و قانون الأساسي الجديد يسمح لها بإمكانية التدخل في قطاعات أخرى من قطاعات الأنشطة ذات الأهمية بالسبة للمؤسسة و لاسيما في ميدان تسويق الكهرباء و الغاز نحو الخارج.

[1] وثائق مقدمة من طرف شركة الكهرباء و الغاز سونلغاز بالمدية

ثانيا: تعريف بمديرية توزيع الكهرباء و الغاز (المدية)[1]

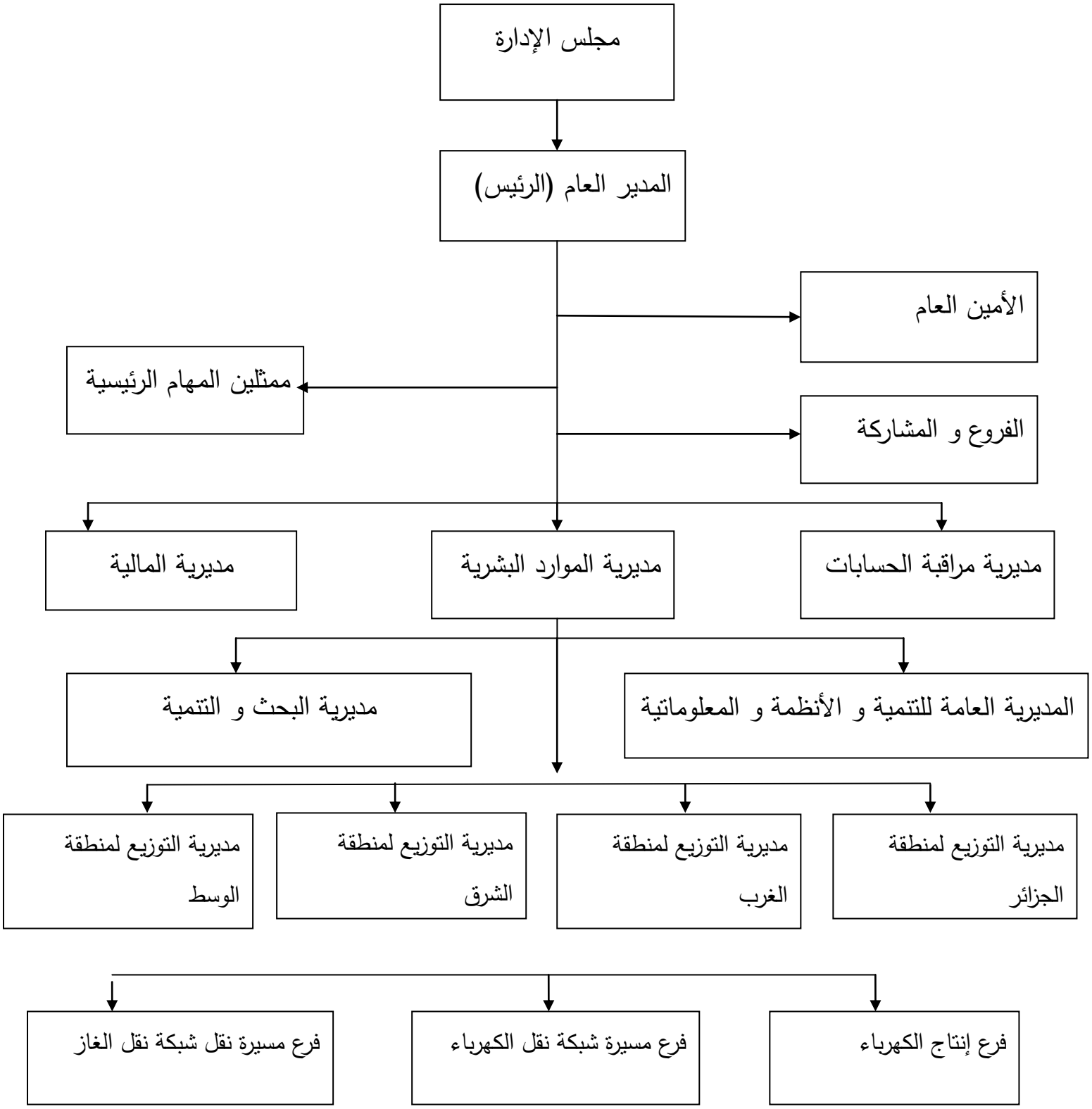
شركة توزيع الكهرباء و الغاز بالمدية مكلفة و في نطاق اختصاصها بتوزيع الطاقة الكهربائية و الغاز و كذلك تلبية حاجيات الزبائن من حيث التكلفة وجودة الخدمات.

لقد تم إنشاء شركة توزيع الكهرباء و الغاز بالوسط بعد وضع لتطبيق وضعيات قانون رقم 01/02 المؤرخ في 22 ذي القعدة عام 1422 و الموافق لـ 2002/02/05 المتعلق بالكهرباء و توزيع الغاز بواسطة القنوات المختلفة.

إن التحولات التي جاء بها القانون السالف الذكر مكنت من تحويل شركة سونلغاز إلى مجمع يتكون من عدة شركات من بينها مديرية التوزيع بالمدية.

[1] وثائق مقدمة من طرف من طرف شركة الكهرباء و الغاز سونلغاز بالمدية

الشكل (رقم 2-1) الهيكل التنظيمي لمؤسسة سونلغاز



المصدر: مؤسسة سونلغاز

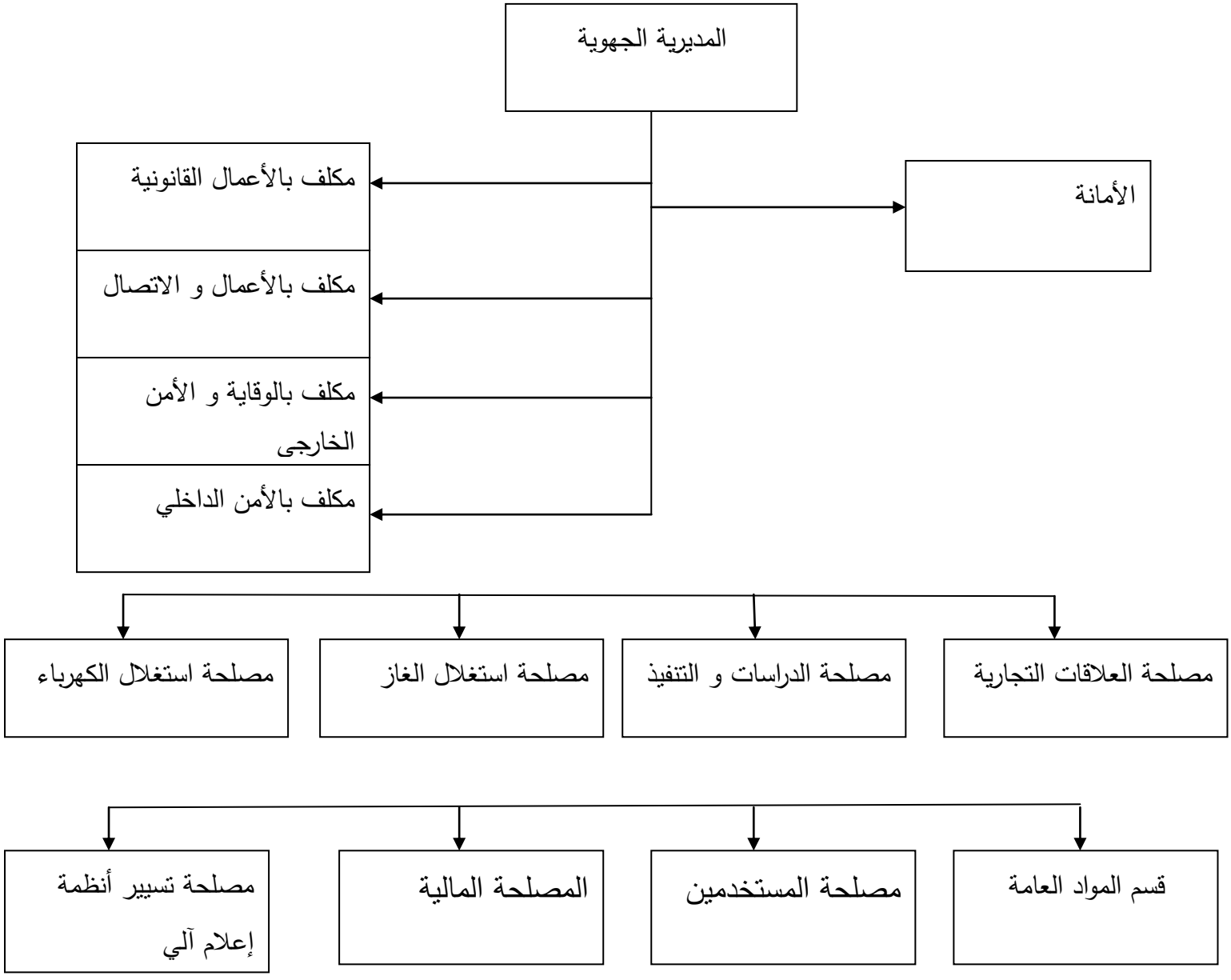
المطلب الثاني: أهداف مديرية توزيع الكهرباء و الغاز (المدية)

طموح مؤسسة سونلغاز هو أن تغدوا تنافسية لكي تقوم على مواجهة المنافسة التي تلح ملامحها في الأفق و أن تكون في الأمر المنظور من بين أفضل المتعاملين الخمسة المتابعين للقطاع في البحر الأبيض المتوسط، حيث أن المؤسسة تحضر نفسها من حيث التعامل البشري من حيث تنمية قدراته و اكتسابه للمعرفة و الخبرة و كذا الكفاءة اللازمة ليكون على استعداد لدخول المنافسة مع المؤسسة الأخرى و ذلك وفقا للمواصفات العالمية و لهذا فالمؤسسة تعمل من أجل بلوغ الوصول إلى الرتبة الخامسة في المحيط الأطلسي بما فيه من الدول العربية و هذا ما تطمح إليه المؤسسة مستقبلا.

كما تلعب المؤسسة دورا هاما في الاقتصاد الوطني إذ تعد صناعة الكهرباء من أهم الصناعات التي تلعب دورا بارزا في تطوير اقتصاديات الدول كونه يدخل في عدة نشاطات صناعية و تجارية فمادة الكهرباء و الغاز لا يمكن الاستغناء عنها إذ تعد شريان حيوي في جميع المجالات و خاصة في الحياة اليومية فهي طاقة فعالة و ثمينة إضافة إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي ديمومة ملازمة النسيج العمراني.

الهيكل التنظيمي لمؤسسة سونلغاز بالمدية

الشكل رقم (2-2) هيكل تنظيمي للمديرية الجهوية للتوزيع – المدية –



المصدر: مؤسسة سونلغاز المدية.

مهام كل قسم في مؤسسة التوزيع سونلغاز لولاية المدية[1]

1-**المدير:** هو المشرف و المسير الأول في المديرية حيث يعين بمرسوم و يعمل على تسيير المديرية إدارية و مالية و يمثل المؤسسة في الاجتماعات و هو من يتخذ القرارات الإدارية و يقوم بمراقبة الأعمال الإدارية.

تتمثل مهامه في :

- تطوير السياسة التجارية للمؤسسة و مراقبة تنفيذها.
- ضمان قنوات الاستغلال و الصيانة مع تطوير الشبكة mp/BP.MR/BR و توصيل الوحدات و تسوية برامج الأعمال المتصلة بمهامها.
- يضمن التسيير و تطوير الموارد البشرية و الأولوية المهمة لتسيير الإدارة.
- السهر على أمن الناس و التوزيع الجيد.
- تمثيل شركة سونلغاز بمستوى محلي.

2-**الملحق القانوني:**هو المكلف بالشؤون القانونية و قضايا النزاعات الداخلية بين الموظفين أو الخارجية بين المؤسسة و المواطنين أو مؤسسة أخرى تتمثل مهامه في:

- الأخذ بعين الاعتبار القضايا القانونية للمصلحة.
- تمثيل المؤسسة أمام الهيئات القانونية.
- متابعة تنفيذ قرارت العدالة.
- متابعة الرصيد بدون حساب.
- الضمانات مثل شركة CAAT.
- دفع أقساط التأمين لشركة سونلغاز.
- له علاقة مع المحاكم و المجالس القضائية.

[1] وثائق مقدمة من طرف شركة الكهرباء و الغاز سونلغاز بالمدية

- معالجة مشاكل الديون و سرقة الكهرباء.

3-المكلف بالإعلام: تتمثل في:

- تنظيم المعلومات الموجهة للجمهور و الزبائن .
- بناء العلاقات مع الصحافة و التأثير معها.
- القيام بعلاقة مع وسائل الإعلام.
- القيام بحملات توعية أو تحسيس عبر الصحافة المكتوبة أو الإذاعة .
- حق الرد في حالة تقديم اتهامات و شكاوى ضد المؤسسة في الصحافة المكتوبة.
- إصدار و تقديم إعلانات خاصة بالشركة.
- تبادل المعلومات بين شركة سونلغاز ووسائل الإعلام .

4-**مهندس الوقاية:** هو الشخص المكلف بالقيام بالدراسات لأماكن التوصيل و طرق كوضع عمودي كهربائي مثلا:

- القيام بمخطط الزيارات و برمجة الأحداث.
- إعداد اجتماعات CHS لصالح المؤسسة.
- زيادة المشاريع في التنفيذ LES CHANTIRES.
- تحضير برنامج سنوي دقيق.
- التحضير الوقائي من حوادث الكهرباء و الغاز المصلحة التقنية.

5-**المكلف بالأمن الداخلي للمؤسسة:** تتمثل مهامه في :

- انجاز مخطط الأمن للهيئة المحلية.
- القيام بالزيارات لفترة محددة لمصالح المؤسسة.
- تنظيم التقارير المتعلقة بالأحداث المرسلة.

6-**القسم التقني للكهرباء:** يحتوي على ثلاثة مصالح:

1-مصلحة المراقبة تطور شبكة استغلال الكهرباء.

2-مصلحة صيانة الكهرباء.

3-مصلحة التحكم عن بعد.

و تتمثل مهامه في:

- يهتم بتزويد ولاية المدية بالكهرباء و السهر على وجود الكهرباء في كل وقت.
- يسهر على السير الحسن للشبكة الكهربائية و له علاقة مع مصالح الكهرباء.
- تحديد و متابعة إحصائيات الحوادث.
- استقبال و معالجة شكاوى الزبائن.

7-**القسم التقني للغاز:** على مستوى القسم هناك مصلحتين:

مراقبة استغلال شبكة الغاز و صيانة شبكة الغاز.

- تتمثل مهام القسم التقني في استغلال و مراقبة الصيانة و تطوير الشبكة في إطار النوعية و المتطلبات الاقتصادية.

8-**قسم دراسة التنفيذ و الأعمال:** مخصصة لتحقيق أعمال الكهرباء و الغاز ينقسم إلى ثلاثة مصالح دراسة التنفيذ و أعمال الكهرباء و الغاز و من مهامه:

- استقبال طلبات التوصيل المحولة من طرف المصلحة التجارية.
- الدراسة التقنية للمتطلبات.
- مراقبة ميدان العمل.
- استقبال المشاريع.

مصلحة تسيير الاستثمار و الصفقات تستقبل أواخر الأشغال و تراقب مدى مستوى موافقة الملفات اللازمة.

9-قسم العلاقة التجارية تتمثل مهامه في:

- تقوم بمتابعة انجازات الوكالة التجارية.
- تقوم بالتوصيل ووضع العدادات.
- استقبال الزبائن و التكفل بالشكاوي.
- تتكفل بالوكالات التجارية بفاتورة الزبائن العاديين و تحمل كل أنواع الديون.
- متابعة و مراقبة الأرصدة البنكية و البريدية.

10-**قسم تسيير النظام بالإعلام الآلي:** و هي التي تقوم بإصدار مذكرات لمختلف الولايات كأوقات جمع حسابات الاستهلاكات و صيانة شبكة الإعلام و يتمثل مهامه في:

- تأمين صياغة المعدات.
- تأمين جميع وسائل التوصيل و الصيانة.
- إحصاء فواتير المجموعة.
- ضمان السير لنظام الإعلام الآلي داخل المؤسسة.

نشاط مؤسسة سونلغاز:

في سنة 1978 كانت المحطة الوطنية تعمل على إمداد المنازل الجزائرية بالكهرباء و إيصال 120 مركز كهرباء بنسبة 34 سنة 1978 لكي تنقل 86% سنة 1990 و تكلفت الدولة بتكاليف مرتفعة لهذه العملية بنسبة 10% و في سنة 1983 تم إعداد صيانة الشركة الوطنية للكهرباءو الغاز حيث اشتقت منها مؤسسات و هذا بسبب المتطلبات المختلفة و هي:

K.A.H.R.I.F اعمال الكهرباء.

K.A.H.R.AK.I.B إقامة ..... و إنشاءات كهربائية لخطوط و مراكز كهربائية.

I.N.E.G.A أعمال البناء.

E.T.T.E.R.K.I.P التركيب الصناعي.

A.M.G إنجاز العدادات ووسائل القياس

إن مشروع إعادة صياغة المؤسسة الوطنية للكهرباء و الغاز استكلفت به المؤسسة حيث اعتمدت على قدراتها و كفاءتها و مهارتها حتى تصبح المستثمرة الأولى في البلاد بسبعة ملايير دينار جزائرية سنة 1989 لاستهلاك الكهرباء لا يتعدى 3.5 % في حين كانت نسبة 13% سنة 1970 إلى 1985 على مدى سنة 2000 بتوزيع استهلاك متوسط بنسبة 9700 كيلو وات ساعي للشخص الواحد في سنة.

تعتبر الطاقة الكهربائية هدر جزائري بنسبة 97.27 و تنتج في مراكز حرارية بخارية و 17 مركز توفر الغاز أما الديازال فيبقى محتكر على المناطق المعزولة بـ: 1%من الإنتاج العام و شبكة النقل لديها طول يساوي 1910 كلم و 2000 مركز بقوة تحويلية M.Y.122500. و شبكة توزيع بـ 20000 كم و منذ الآن تتكلف المؤسسة بتوزيع و تزويد المناطق المشتتة بالكهرباء و الغاز و هذا على فترات طويلة المدى نظرا لتكلفتها المرتفعة.

أما حاليا فتسعى المؤسسة إلى استغلال الطاقة الشمسية في الإنتاج بالنسبة للمناطق النائية عن طريق مراكز ممونة من طرف مختلف الشبكات.

إن وظائف الارتباط مع الشركات الغربية و التونسية أصبحت ضرورة مهمة لتنمية الراوبط الموجودة دون نسيان بلدان البحر الأبيض المتوسط كفرنسا خاصة في مجال التقنية و التكنولوجيا ووسائل التكوين.

أنواع المقابلات التي تقوم بها مؤسسة سونلغاز:[1]

* **المقابلة التمهيدية:** الغرض منها الحصول على بيانات و معلومات أولية و يمكن أن يتم تعبئة التوظيف الخاصة في المؤسسة.

* **المقابلة النموذجية:** و هي عبارة عننموذج يحتوي على أسئلة هدفها الحصول على معلومات ضرورية .

* **المقابلة الجماعية:** متقدم واحد للوظيفة على اثنين أو أكثر من طرف المؤسسة.

-مجموعة (اثنين أو أكثر) من المتقدمين للوظيفة مع شخص واحد للمؤسسة.

- مجموعة (اثنين او أكثر) من المتقدمين للوظيفة مع مجموعة من الأشخاص من طرف المؤسسة.

* **المقابلة الانفعالية:** هذا النوع يستخدم الأسئلة لخلق جو من التوتر لدى الأفراد المترشحين على مدى تحمل و طبيعة تصرف الشخص أثناء جو من التوتر في ظل وجود مشاكل.

شروط التوظيف: هناك لجنتين تقوم بالانتقاء و الاستقطاب[2]

أ) لجنة التحري و المراقبة و الفرز و تقوم بمجموعة من المهام:

-استقبال المترشحين.

- فرز الملف الإداري.

- اتباع قانون الفرز و هو لكل منصب شغل 05 متسابقين على الأكثر و 03 على الأقل.

- إذ أكثر تقوم بمسابقة كتابية و على أساسه يتم اختيار الخمسة الأوائل.

[1] وثائق مقدمة من طرف شركة الكهرباء و الغاز سونلغاز بالمدية
[2] وثائق مقدمةمن طرف شركة الكهرباء و الغاز سونلغاز بالمدية

– إذا كان أقل من 03 تلغى المسابقة.

ب)**لجنة التقييم و التحقيق:** يتم فيها الاختيار على أساس طبيعة العمل أي التوافق بين المنصب و اختصاص الشخص المرشح له.

–إن هدف المؤسسة سونلغاز بالمدية هو القيام بعملية الاستقطاب و الاختيار و ذلك من أجل تحقيق ما يلي:

– توفير مجموعة كافية من المتقدمين الملائمين لشغل الوظائف و بأقل تكلفة ممكنة.

– الإسهام في زيادة فعالية عملية الاختيار من خلال جذب أفراد مناسبين.

– الاسهام في الزيادة استقرار الموارد البشرية في المؤسسة عن طريق جذب مرشحين جدد و جيدين و الاحتفاظ بالعاملين المرغوبين.

– تقليل جهود و نفقات الأنشطة الخاصة بالموارد البشرية التي تلحق عملية الاختيار كالتدريب عن طريق التركيز على جذب مجموعة ملائمة و متميزة و ذات كفاءة.

– تحقيق المسؤولية الاجتماعية و القانونية و الأخلاقية لإدارة الموارد البشرية.

المطلب الثالث: المعوقات التي تواجه مؤسسة سونلغاز

إن مؤسسة سونلغاز تواجه مجموعة من المشاكل التي قد تنجم غياب أو سوء كفاءات الموارد البشرية و كذلك النقص في المهارات و القدرات المعرفية و من أهم المشاكل هي:[1]

– استنزاف المهارات و العقول البشرية بسبب سوء التوظيف الناجم عن عدم الفرد المناسب في الوظيفة التي تتفق و مستواه التعليمي و التدريب.

– اضطراب عمليات الاستقطاب و الاختيار و التعيين ثم التوظيف.

[1] وثائق مقدمة من طرف شركة الكهرباء و الغاز سونلغاز بالمدية

– قلة الكم و النوع من المعلومات المطلوب للعمليات التخطيطية و تقادمها و افتقار أغلب المؤسسات لنظم المعلومات الخاصة بالإدارة و الموارد البشرية.

– صعوبة التنسيق و التكامل بين تخطيط القوى العاملة و بين الأنشطة الأخرى لتنمية الاختيار التعيين، التدريب، النقل، الترقية.

– عدم استدراك المدربين التقنيين في عملية تخطيط العمالة و كفاءتها يؤثر على نجاعته باعتبار أن هذه الأخيرة هي الحقيقية الأقرب للقوى العاملة على مستوى المؤسسة.

– انعدام التفكير الاستراتيجي لدى المسيرين و عدم قدرة الأغلبية على التنبؤ و اتخاذ القرارات السليمة و هذا راجع إلى نقص في الكفاءات و القدرات المعرفية .

– فشل الإدارة في تحقيق الاحتواء الاجتماعي للعاملين بسبب انعدام الحوار و عدم فعالية قنوات الاتصال بين جهاز المسير و العمال و اقتصاره على اللوائح الجدران و الإعلانات.

– سيادة المصلحة الشخصية لدى المسيرين على المصلحة العامة و استغلال لمراكزهم الوظيفية، إضافة إلى تفشي الرشوة و الفساد فإن الإدارة تتسم بالتعسف في استخدام سلطاتهم و عدم تطبيق مبدأ العدالة في ترقية العمال أو في توزيع المكافآت.

– عدم تدعيم الإدارة العليا و هذا الدعم من المفروض أن يضمن على الموارد الضرورية و على التعاون الضروري لنجاح برنامج كفاءة و تخطيط الموارد البشرية .

و مهما كان نوع هذه المشاكل فإنها تؤثر على عملية كفاءة الموارد البشرية المؤسسة مما يعبر على هذه الأخيرة إيجاد الحلول اللازمة لزيادة و فعالية الكفاءات و القدرات و المهارات

بالمؤسسة و التي فيما يلي:

- تؤمن المؤسسة الكفاءة على مستواها تعتبر نقطة البداية و أساسي التخطيط على مستوى القومي و أن يكون تناسق بين الكفاءة و كذا التخطيط على مستوى الدولة و المؤسسة .
- لا ينظرا لي كفاءة القوى العاملة علي أنها مجموعة من الأساليب الكمية التي تستخدم في التنبؤ بالاحتياجات من القوي العاملة من حيث أن تعكس الخطة كفصل المتغيرات المتوقعة حدوثها مستقبلا.
- أن يكون هناك نظام متكامل عن الموارد البشرية في المؤسسة و بين نظام المعلومات الإدارية بالمؤسسة ككل.
- خلق التنسيق ما بين إدارات ووظائف إدارة الموارد البشرية من جهة و الإدارات الأخرى من جهة أخرى.
- ضرورة اقناع الإدارة العليا بأهمية كفاءة التخطيط الموارد البشرية كأساس لتكوين قوة عمل متوازن ذات انتماء قوي لموقع العمل و المؤسسة بصفة عامة .
- تأخذ إدارة المؤسسة كافة المتغيرات التي يمكن أن تؤثر على فعالية الكفاءة بالمؤسسة.

المبحث الثاني: مدى تبني محاسبة المسؤولية الاجتماعية في مؤسسة سونلغاز

في هذا المبحث تم التطرق إلى ثلاثة مطالب و هي:

المطلب الأول: تشخيص الأنشطة الاجتماعية سونلغاز

توجد أربعة أنشطة الخاصة بمؤسسة سونلغاز و تتمثل فيما يلي:

الفرع الأول: الأنشطة الاجتماعية المتعلقة بالعاملين:[1]

تقدم الشركة للعاملين خدمات تراها متميزة من توفير بيئة العمل المواتية لهدم و عدم التعرف بين المتغيرات الجنس و الإعاقة و كذا تنظم لهم نشاطات ثقافية للترفيه و الترويج عنهم مع منحها برنامج تأمين لهم في جميع الحالات و الأعراض التي تواجههم و اهتماماتها بجانب الترفيه و التحفيز.

***سعي الشركة إلى منح المعاقين فرص عمل:** حسب قدراتهم و لعل و عسى أن تكون فئة المعاقين هي الأكثر عطائها من غيرها و تعمل الشركة بتوفير نشاطات ثقافية للعمال تقر بنسبة تكون شهريا و ذلك لتضعيف الضغط على العمال بغية بذل مجهود شأنه التمكن من المثابرة و كذلك بدفعهم إلى حب العمل و الاهتمام به.

***تمنح الشركة تعويضات للعمال:** أكيد أن الشركة تسعى لمنح تعويضات مالية للعمال و ذلك في الحالات التالية: في حالة الرض، العجز، الوفاة مع الإنقاذ من برنامج تأمين بعد التقاعد.

[1] وثائق مقدمة من مؤسسة توزيع الكهرباء و الغاز، سونلغاز المدية

* تسعى الشركة جاهدة إلى تقديم يد مساعدة و العون للعمال في حالة الطوارئ حيث أنها تقدم لهم قروض في الحالتين:

قرض الزواج: حيث يقدر بـ 10 ملايين و قرض البناء بقدر 20 مليون و هذا طبعا لإثبات صحة المقترض عن طريق إيداعه ملف يثبت صحة ذلك.

-سعي الشركة إلى تحفيز العمال و ترقية الانتاجية:

إن تقديم الحافز المادي علاوات و الحافز المعنوي بطاقات تشجيعية لكل عامل و ربط الحافز بالنتائج المحققة و على حب معالجة المشاكل و فرق التحسين التطوعية.

الترقية: الذي يفيد ضمانات وجود فرد أو عدة أفراد يمكنهم التحرك على مراكز من المسؤولية داخل الشركة و إلقاء الضوء على تلك المراكز التي يمكن أن تكون شاغرة في المستقبل القريب بسبب الإحالة للتقاعد أو الترقيات أو النقل أو وفاة الموظف.

الفرع الثاني: الأنشطة الاجتماعية المتعلقة بالزبائن

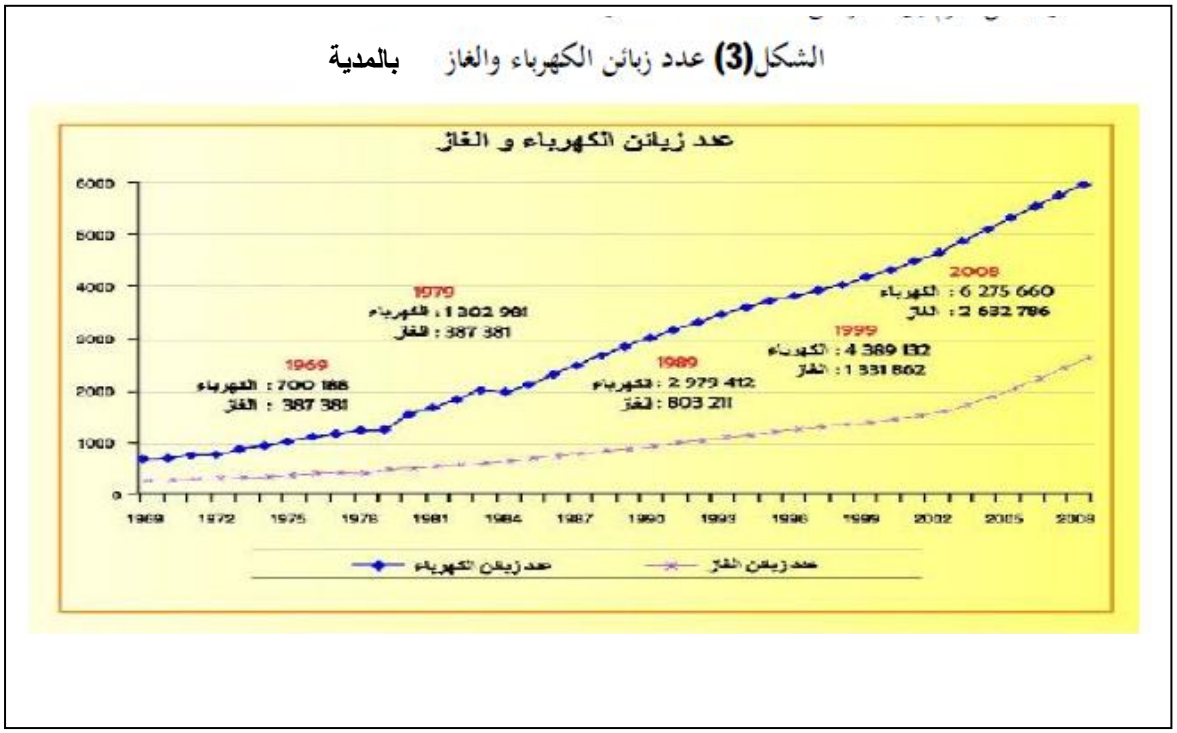
*** إشباع حاجات المستهلكين:**

تقوم على عاتق مؤسسات الكهرباء مهمة توفير الكهرباء للمستهلكين حال طلبهم لها في أماكن تواجدهم، و بذلك ينظر المستهلك إلى المؤسسة بأنها المرفق الذي يشبع حاجته الاستهلاكية من الكهرباء.

إن مؤسسات الكهرباء يربطها بالمستهلك عقد خاص لتزويده بالتيار الكهربائي في محل تواجده أو إقامته، و ليس هناك سوق عامة يتم فيها بيع سلعة الكهرباء و تبيع المؤسسات الكهرباء بالسعر الذي تفرضه هي بينما المستهلك لا يملك حق المساومة على سعر الشراء.

* **عدد زبائن سونلغاز:** لقد شهد عدد المشتركين تطورا كبيرا بالنسبة للكهرباء و أيضا الغز ليصل اليوم إلى أكثر من 7428843 مشترك[1].

الشكل رقم (2-3) عدد زبائن الكهرباء و الغاز بالمدية



شكاوي الزبائن:

من واجب الشركة الاهتمام بشكاوي الزبائن و العمل على حلها بصورة عاجلة و ذلك من خلال تخصيصها لهم فرع مر باستقبال الزبائن و الأخذ بعين الاعتبار جميع شكاوي الزبائن و عقود الاشتراك مع ضمان أمن و ممتلكات التي هي في علاقة مع التوزيع بهدف تمثيل سونلغاز على المستوى المحلي.

[1] https://univ-alger3.dz/labos mondialisation/ téléchargement revue/06-2015/06% article 20% bouhana.pdf

*** تنفيذ الاتفاقيات المبرمجة مع الزبائن:**

بالنسبة للشركة من إطار سياستها و القوانين فهي تتحمل مصالح الزبائن مسؤولية تسيير الزبائن و ضمان التحكم في إنجاز التوصيلات البسيطة (الكهرباء و الغاز) و قد أوكلت لها المهام التالية:

* التسيير اليومي و بالدرجة الأولى.

* تسيير مخزون الوكالة و الرصد و التحصيل.

العلاقة الطيبة: تولي الشركة بإقامة علاقة طيبة مع الزبائن و ذلك لإرضائهم في أحسن الظروف من التكلفة و الآجال.

الفرع الثالث: الأنشطة الاجتماعية المتعلقة بالبيئة[1]:

تعطي الشركة اتماما كبيرا في المحافظة على البيئة حيث سطرت سياسات بيئية مضمونها الرؤي و التطلعات الإدارية تجاه البيئة تمثل الحد من التلوث البيئي و الالتزام بالمعايير المحلية و الدولية الانبعاثات البيئية و إجراءات العمل.

* تتبع الشركة أساليب حديثة في تعميم المنتجات بطريقة تساهم في التقليل من النفايات:

إن الاهتمام بالدراسات النظرية و التطبيقية بالبيئة أخذ مجالا واسعا حيث توضح الأنشطة البيئية التي تم إنجازها خلال الفترة الماضية من أجل إنجاز وظيفة الرقابة و المتابعة البيئية بموجب القانون الدولية المحلية التي أجبرت الشركة على استخدام أحدث الأساليب التي من شأنها التقليل من النفايات.

[1] وثائق مقدمة من مؤسسة توزيع الكهرباء و الغاز- سونلغاز بالمدية.

*** تخصيص تكاليف من قبل الشركة لتجنب مسببات التلوث:**

توضيح المسؤولية الاجتماعية و البيئة للشركة لضمان الاستمرارية مع إظهار المنافع و الوفرات البيئة التي خصصتها الشركة محل الفترة المالية من خلال إعداد بيانات من المبيعات و التكاليف الإجمالية التي تهدف إلى الحفاظ على البيئة حمايتها.

* الشركة لا تساهم مع الجهات ذات العلاقة في المحافظة على نظافة البيئة بل تهتم بمحيطها الداخلي فقط.

من خلال هذا يدل أن الشركة لها مسؤولية متدنية نوعا ما تجاه بيئتها و ذلك من خلال أن الشركة غير فعالة في المساهمات مع الشركات التي تسعى إلى نظافة البيئة.

الفرع الرابع: الأنشطة الاجتماعية المتعلقة بالمجتمع:

*** رفع مستوى معيشة السكان:[1]**

تتصف الكهرباء بأنها المحرك الأساسي لكل مجريات الحياة في عالمنا المعاصر فبفضلها أضيئت المساكن و المحلات التجارية و المصانع و المؤسسات الخدمية ... إلخ و كلما توسعت زادت فرص العمل و تحسنت معيشة الأفراد، و الطاقة الكهربائية تتميز عن مصادر الطاقة الأخرى بسهولة استغلالها و بأنها من أكثر مصادر الطاقة مرونة في الاستخدام.

و هذا جعلها ركيزة أساسية لتحقيق مستوى المعيشة الذي تسعى إليه خطط التنمية للدول، و قد تبينت وجود صلة بين معدل زيادة الدخل القومي.

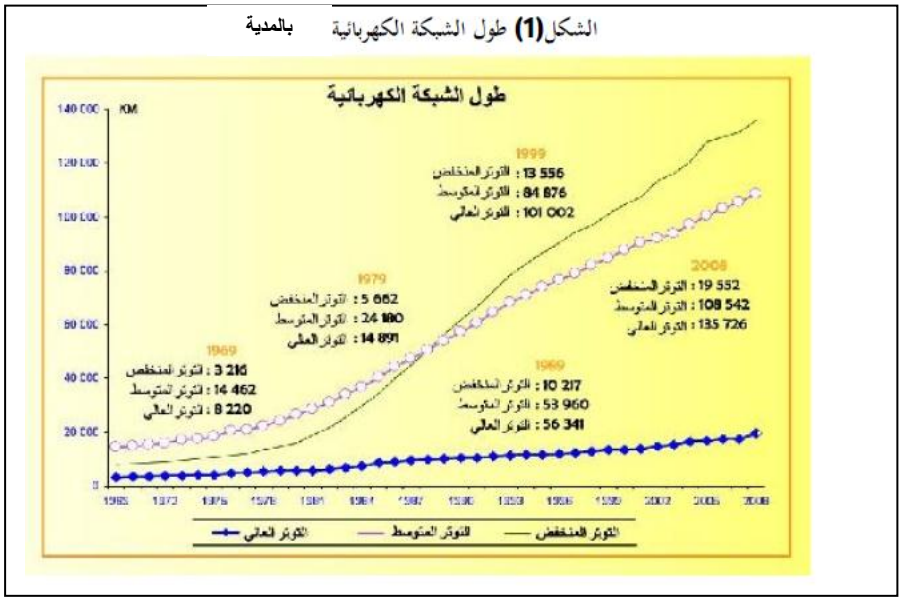
***توفير فرص العمل:**

[1] وثائق مقدمة من مؤسسة توزيع الكهرباء و الغاز بالمدية.

إن صناعة الكهرباء تستخدم قوى عاملة في مختلف أنشطتها ابتداء من التوليد مرورا بالنقل إلى التوزيع و الصيانة، إلخ و بأعداد كبيرة و بمهارات مختلفة مما يساعد ذلك على حل مشكلة جزء من الأيدي العاملة العاطلة، و ينعكس ذلك إيجابا على تحسين الأوضاع لشركة من السكان.

1- **طول شبكة الكهرباء في الجزائر:** عرفت شبكة الكهرباء نموا متناسبا مع نمو انتاج الكهرباء، إن تدعم خطوط النقل و التوزيع و كذا نمو مراكز التحويل يستجيب لضرورة وجود شبكة وطنية قوية و يمكن الاعتماد عليها لمواجهة الطلب المتزايد على الكهرباء في ظل توفر شروط النوعية المثلي للخدمة و أمن التموين.

الشكل رقم: (2-4) طول الشبكة الكهربائية بالمدية



2-**نسبة الوصل بالكهرباء عبر الجزائر:** تسجل نشاطا وصل الكهرباء تطورا معبرا طيلة العشريات الأربعة الأخيرة و شهدت نموها ابتداء من سنوات السبعينات، مع التكفل بالمخطط الوطني للكهربة الذي سمح بتوسيع التغطية بالكهرباء اليوم كحد أقصى قدره 99% بعدما كانت تمثل 98% سنة 2008.

الشكل رقم:(2-5) نسبة الوصل بالكهرباء في المدية[1].



المطلب الثاني: التكاليف الاجتماعية في مؤسسة سونلغاز

قامت شركة سونلغاز بالمدية بمجموعة من الخدمات تتمثل فيما يلي:

يسعد صندوق الأعمال الاجتماعية و الثقافية لعمال صناعات الغاز الكهربائي أن يلفت انتباه جميع العمال و المتقاعدين من شركات مجموعة sone gazالتابعة للجنة FOSC، إلى إعادة تقييم المساعدة تمنح لذوي الاحتياجات الخاصة و منح مساعدات مالية للأطفال المصابين بالتوحد و هي:

1/ إعادة تقييم المساعدة الممنوحة سنويا للأشخاص سنويا للأشخاص ذوي الإعاقة و التي ستدخل حيز التنفيذ اعتبارا من 2020/01/01 و تكون على النحو التالي:

[1] وثائق من المؤسسة الوطنية لتوزيع الكهرباء و الغاز- سونلغاز بالمدية

معدل الإعاقة أقل من 80%: 1500 دينار.

معدل الاعاقة يساوي او يزيدعن 80%=15000 دينار.

2/ منح مساعدة مالية شهرية تصل إلى 500 دينار لفائدة الأطفال بالتوحد و المتعلمين في مؤسسات متخصصة لمدة أحد عشر (11) شهرا في السنة و تسري اعتبارا من 2020/02/01.




صندوق الخدمات الإجتماعية والثقافية لعمال الصناعات الكهربائية والغازية
Fonds des Œuvres Sociales et Culturelles des Travailleurs des Industries Electriques et Gazières
رحلات سياحية خاصة بالعزاب في الجزائر لسنة
2020
ما عليكم إلا بالتسجيل
عند ممثل عمال وحدتكم
يسر صندوق الخدمات الإجتماعية والثقافية لعمال الصناعات الكهربائية والغازية، بإعلام كافة العاملات، العمال والمتقاعدين العزاب لشركات مجمع سونلغاز، المنتمية إلى صندوق الخدمات الإجتماعية و الثقافية بتنظيم رحلات سياحية في الجزائر مبرمجة كما يلي:
رحلات سياحية
جديد
بوسعادة
رحلة إلى بوسعادة- تيمقاد : من 2020/03/29 إلى 2020/04/03
تاريخ نهاية التسجيل محدد في 2020/02/23
رحلة إلى تيميمون : من 2020/10/25 إلى 2020/10/31
تاريخ نهاية التسجيل محدد في 2020/08/24
رحلة إلى جانت : من 2020/11/18 إلى 2020/11/24
تاريخ نهاية التسجيل محدد في 2020/09/14
رحلة إلى تمنراست : من 2020/12/27 إلى 2021/01/03
تاريخ نهاية التسجيل محدد في 2020/10/19
تخضع طلبات التسجيل لعملية السحب على مستوى المديرية العامة للخدمات الاجتماعية والثقافية
لمزيد من المعلومات تقربوا من ممثل عمال وحدتكم أو من الوحدة الجهوية لصندوق الخدمات الاجتماعية
والثقافية أو زورو موقعنا www.fosc.dz

صندوق الخدمات الإجتماعية والثقافية لعمال الصناعات الكهربائية والغازية
Fonds des Œuvres Sociales et Culturelles des Travailleurs des Industries Electriques et Gazières

عطل على مستوى المنزل العائلي الجديد «سرايدي»

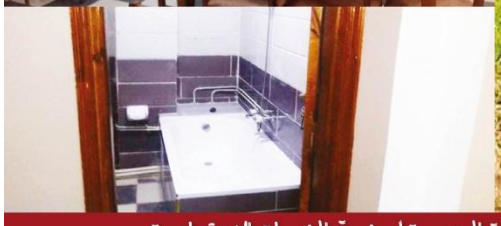
يسر صندوق الخدمات الاجتماعية والثقافية لعمال الصناعات الكهربائية والغازية، بإعلام كافة عاملات، عمال ومتقاعدي شركات مجمع سونلغاز، المنتمية لصندوق الخدمات الاجتماعية والثقافية، بافتتاح منزل عائلي جديد في ولاية عنابة ببلدية سرايدي. برنامج الدورات كالتالي:











الدورة	تاريخ نهاية الدورة	تاريخ بداية الدورة	عدد الأيام
الدورات العادية			
1	12.04.2020	05.04.2020	07 أيام
2	02.06.2020	26.05.2020	07 أيام
3	08.09.2020	01.09.2020	07 أيام
4	18.09.2020	11.09.2020	07 أيام
5	28.09.2020	21.09.2020	07 أيام
6	08.10.2020	01.10.2020	07 أيام
7	18.10.2020	11.10.2020	07 أيام
8	07.11.2020	31.10.2020	07 أيام
9	17.11.2020	10.11.2020	07 أيام
10	27.11.2020	20.11.2020	07 أيام
11	06.12.2020	30.11.2020	06 أيام
الدورات الخاصة بالعطلة الربيعية			
1	26.03.2020	20.03.2020	06 أيام
2	03.04.2020	28.03.2020	06 أيام
الدورات الخاصة بفصل الصيف			
1	11.06.2020	04.06.2020	07 أيام
2	21.06.2020	14.06.2020	07 أيام
3	01.07.2020	24.06.2020	07 أيام
4	11.07.2020	04.07.2020	07 أيام
5	21.07.2020	14.07.2020	07 أيام
6	30.07.2020	23.07.2020	07 أيام
7	11.08.2020	04.08.2020	07 أيام
8	21.08.2020	14.08.2020	07 أيام
9	30.08.2020	23.08.2020	07 أيام
الدورات الخاصة بالعطلة الشتوية			
1	24.12.2020	18.12.2020	06 أيام
2	01.01.2021	26.12.2020	06 أيام

تاريخ نهاية التسجيل محدد كما يلي:
الثلاثي الأول 2020 : 2020.03.03
الثلاثي الثاني 2020 : 2020.03.15
الثلاثي الثالث 2020 : 2020.05.13
الثلاثي الرابع 2020 : 2020.08.10

لمزيد من المعلومات تقربوا من ممثل عمال وحدتكم، من الوحدة الجهوية لصندوق الخدمات الاجتماعية والثقافية أو زوروا موقعنا www.fosc.dz

*يعتبر نشاط العمل الاجتماعي من الأنشطة الرائدة ضمن صندوق الأعمال الاجتماعية و الثقافية للعاملين في صناعة الكهرباء و الغاز "focs " و يتميز بنبل مهمته التي تتمثل في المساعدة و تقديم الدعم، معنويا و ماديا، لجميع العمال و المتقاعدين و كذا المستفيدين منهم في حالات الضعف و الضائقة.الاجراءات المختلفة التي تم تنفيذها لصالح العمال و المتقاعدين من شركات مجموعة SONELGAZE هي :

*الاحتفال باليوم الوطني لذوي الاحتياجات الخاصة (14 مارس) على مستوى جميع مناطق المجلس و منح مساعدات مالية تتراوح بين 120 و 1500 دينار جزائري.

* تنظم نزهات لفائدة ذوي الاحتياجات الخاصة في منازل الأسرة.

* منح مساعدة مالية شهرية تصل إلى 500 دينار جزائري لفائدة الأطفال المصابين بالتوحد و المتعلمين في مؤسسات متخصصة لمدة أحد عشر (11) شهرا.

* منح مساعدة تسمى "Trousseau scolaire " Focs معونة قدرها 1800 دينار جزائري لأبناء العمال و المتقاعدين للمجلس في السنة الأولى.

* مساعدة إغاثة في حالة الوفاة بمبلغ 5000000 دينار جزائري عقب وفاة العمال أو المتقاعدين أو أزواجهم.

* يتم توزيع الأخصائيين الاجتماعيين في جميع الهياكل الإقليمية للمجلس على مستوى التراب الوطني، إنها متاحة لجميع العمال و أسرهم.

* تم إنشاء مركز استقبال الطفولة المبكرة في بن عكنون، على التوالي في عامي 1974 و 1987، و مركز استقبال الطفولة المبكرة في grée de l’innocame، بالاحتضار و (ETAPE) مؤسسات مخصص و مهم بالكامل للأطفال من سن 3 إلى 06 سنوات.

و اليوم تستقبل هذه المؤسسات التي وافقت عليها الدولة ما يقرب من 200 طفل من عمال شركات مجموعة سونلغاز تحت دائرة طاقم تعليمي مؤهل تأهيلا عالميا، يتم تصنيف الأطفال إلى 3 ثلاثة مستويات و هي:

المستوى 1: 3 سنوات، قسم minimes.

المستوى 2: 4 سنوات، قسم المبتدئين.

المستوى 3: 5 سنوات قسم كبار السن.

- يتم تطوير و تكييف برنامج تعليمي مثمر للغاية لكل مستوى من الأطفال ثم تقديمه لهم، يهدف هذا البرنامج المصمم حسب الموضوع (مثل تعلم ماهية وسائل النقل) إلى إعداد الأطفال للتعليم و كذلك من أجل تنميتهم و رفاههم.
- يدور هذا البرنامج حول أربعة (4) أنشطة أساسية و هي:

*النشاط الحسي و المنطقي: كل ما يتعلق بحساب التفاضل و التكامل و الرياضيات بالإضافة إلى تنمية الحواس الخمس.

***نشاط ما قبل المدرسة:** بدء القراءة و الكتابة.

***نشاط لغوي:** (غناء و رواية قصص و تركيز أسبوعي (الإثراء، مفردات الطفل)

*النشاط الحركي و اليدوي، الرسم و النمذجة و الرياضة.

تحتل صحة الطفل مكانة بالغة الأهمية على مستوى هذه المؤسسات يتم توفير زيارات طبية منهجية بشكل منتظم في كل من ETAPE من قبل أطباء متخصصين (طبيب أطفال و طبيب أسنان) و ايضا من قبل معالج النطق و طبيب متخصص في علم النفس من أجل توفير وجبة متوازنة تلبي الحاجيات الغذائية للأطفال على أفضل وجه، تم تطوير قائمة

الوجبات من قبل متخصص التغذية و المصادقة عليها من قبل المسؤولين عن مؤسسة رعاية الأطفال، يتم عرض هذه القائمة عن مدخل كل مؤسسة و يمكن الوالدين الرجوع إليها.

- إلى جانب الجانب التربوي، يحتفل الحضانتان بالأعياد الدينية و الوطنية و تحتفلان بها ، كما تحتفلان بأعياد ميلاد الأطفال.
- قبل الحديث عن البطولة الرياضية الوطنية يجب أن نبدأ بالبطولة الرياضية الإقليمية و هي حدث يجمع بين العديد من الأنشطة الرياضية و الترفيهية مما يسمح لعمال شركات مجموعة سونلغاز بتكوين روابط صداقة و تضمن في إطار عمل تنافسي لتأهيل للبطولة الوطنية للرياضة من جهتها لصندوق الأشغال الثقافية الاجتماعية للعاملين في صناعات الكهرباء و الغاز أكبر حدث رياضي يجمع العاملين الرياضيين على المستوى الوطني ، بعد أن تم تأهيلهم على انه بطولة رياضة إقليمية بشكل كبير مهرجان رياضي حيث يتنافسون في عدة تخصصات و هي:

- كرة القدم.
- رجال و نساء.
- بيتانك (رجال و نساء).
- ألعاب الشطرنج (رجال و نساء).
- نفس الطاولة (رجال و نساء).

عند الاتصال بشركة سونلغاز بالمدية قدموا لنا معلومات وصفية و لم يقدموا لنا معلومات أخرى كافية، عن التكاليف الاجتماعية في شركة سونلغاز.

المطلب الثالث: مشكلات تبني محاسبة المسؤولية الاجتماعية في مؤسسة سونلغاز

إن محاسبة المسؤولية الاجتماعية تواجه مجموع، من المشكلات و تتمثل فيما يلي:[1]

[1] وثائق مقدمة من مؤسسة توزيع الكهرباء و الغاز سونلغاز بالمدية.

- قلة الكم و النوع من المعلومات المطلوبة للعمليات التخطيطية و تقادمها و افتقار أغلب المؤسسات لنظم المعلومات الخاصة بالإدارة و الموارد البشرية.
- صعوبة التنسيق و التكامل بين تخطيها القوي العاملة و بين الأنشطة الأخرى لتنمية كالاختبار، التعيين، التدريب، النقل، الترقية.

*مشكلة قياس العوائد الاجتماعية على مستوى الشركة: تتعمق مشكلة قياس العوائد الاجتماعية نظرا لكونهاتتحقق لأطراف قد تكون خارج التنظيم كالبيئة المحيطةأو قد تكون من داخل التنظيم كالعاملين أو لكل الأطراف في آن واحد سواء داخل أو خارج التنظيم و ذلك حسب الأنشطة الاجتماعية التي تمارسها الشركة.

*مشكلة خلق المعايير الاجتماعية الملائمة للقياس الحسابي:عدم القدرة على تحديد مفردات و المتولدة من تلك المسؤولية بشكل دقيق.

-الضرورية و على التعاون الضروري النجاح برنامج كفاءة و تخطيط الموارد البشرية.

خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل تم التطرق إلى دراسة حالة شركة سونلغاز بالمدية حيث تم اختيارها كنموذج يجب أن تقتدي به جميع المؤسسات الجزائرية على المستوى الوطني و ذلك بفضل تبنيها لمعايير المسؤولية الاجتماعية .

لقد تم التوصل من خلال هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

مؤسسة سونلغاز تتبنى معايير المسؤولية الاجتماعية الداخلية (العمال) فهي تحرص على معاملتهم بالتساوي من خلال قيامها بمبدأ المساواة فلا يوجد تفرقة بين الجنس.

كذلك اهتمام الشركة بتوفير التعويضات و التأمينات اللازمة في تقديم الأجور مما يشجع العمال أكثر و يحفزهم.

توفير بعض الخدمات للعاملين لديها كتقديم عطلة مدفوعة الأجر في بعض الحالات كما تحاول أن تحسن من المستوى المعيشي و الاجتماعي لموظفيها.

و فيما يخص النتائج المستمدة من الدراسة الميدانية فقد تم التوصل إلى أنه لا يتم تبني معايير المسؤولية الاجتماعية الخارجية في المؤسسات الجزائرية التي تعتبر الركيزة الأساسية لنجاح الشركات.

خاتمة عامة

بالرغم من الاختلافات حول المفهوم الصحيح للمسؤولية الاجتماعية على مرالعقبات الزمنية و السعي المبذول من طرف أصحاب المصالح للاستفادة من منافعها ، و مع ترسيخ إشعار مفهومها أصبح من الصعب على الشركات الكبيرة التغاضي عن دورها التنموي و إحساسها بالمسؤولية الاجتماعية داخل المجتمع و أهمية المشاركة الاجتماعية لا تكمن فقط في مجرد الشعور بالمسؤولية و إنما أصبحت أمرا ضروريا لكسب تعاطف المجتمع و احترامه و تتجه لذلك سعت العديد من الشركات في إنشاء شركات تنموية أو على الأقل عمل خطة سنوية منظمة وواضحة الأهداف و المعالم لمساعدة الفئات المهمشة في المجتمع.

و في هذا الإطار سعينا من خلال دراستنا إلى الإحاطة بمختلف أبعاد المسؤولية الاجتماعية و التركيز على النقاط التي تركز عليها الشركة لرفع مستوى الأداء المالي ، فهذا الأخير ما هو إلا نفسه يسمح بمتابعة نشاطات الشركة و مساعدتها على العمل و البقاء و الاستمرار فهو يلعب دورا هاما و فعالا في تزويد الشركة بمختلف المعلومات التي تكون جاهزة ، صحيحة، و دقيقة في الوقت المناسب لاتخاذ القرارات إذا كان التحكم و الاستغلال الجيد للمعلومات المتحصل عليها يحقق أرباحا و نجاحا للخطط المستقبلية.

أولا: نتائج الدراسة:

من خلال توصلنا إلى أنه في يومنا هذا لم يتم تحديد طرق متابعة أسلوب إحصائي محاسبي لمعالجة التكاليف و هذا ما ينفي الفرضية الأولى.

- ضعف ثقافة المسؤولية الاجتماعية عند الشركات الجزائرية هذا ما يثبت صحة الفرضية الثانية.
- ضعف المساهمة الاجتماعية لشركة سونلغاز اتجاه العمال، البيئة، المجتمع، الزبائن، و هذا ما ظهر من خلال دراستنا حيث لاحظنا نقصا في الأنشطة الاجتماعية المتبناة من طرف شركة سونلغاز و هذا ما يثبت صحة الفرضية الثالثة إضافة إلى

أن معظم ما تقوم به الشركة من أنشطة اجتماعية يكون إما جبرا أو أنه بذلك يخدم مصلحته الخاصة ، و أيضا لاحظنا أن ما تنفقه الشركة لإصلاح الضرر لا يساوي حجم الضرر الذي قام بإلحاقه.

- كما توصلنا من خلال دراستنا أنه للمسؤولية الاجتماعية أثر إيجابي على الأداء المالي للمؤسسة على المدى الطويل و هذا ما تبقى الفرضية الرابعة.

ثانيا: التوصيات:

بناءا على النتائج المتوصل إليها نوصي بما يلي:

- زيادة الوعي و الإدراك بضروري تبني المسؤولية الاجتماعية لتحسين الأداء.
- على الشركة ممارسة المسؤولية الاجتماعية لأن ذلك يساهم في تحسين الصورة الذهنية مما ينعكس إيجابا على سمعتها و بالتالي على أرباحها و على ذلك يستحسن أدائها المالي.
- تطوير التشريعات القانونية المتعلقة بتبني المسؤولية الاجتماعية كما يلي احتياجات العملاء لأن التشريعات الحالية و بما فيها شيء من القصور.
- ضرورة تعاون جميع الشركات العاملة في نفس المجال بوضع استراتيجية واضحة تساهم في تعزيز المسؤولية الاجتماعية اتجاه البيئة الذي يمارس فيه النشاط مع التركيز على استخدام أحدث الوسائل التكنولوجية لتسهيل عمل الموظفين جهة و التسهيل على العميلمن جهة أخرى.

-زيادة الاهتمام في دعم قطاعات المجتمع المحلي الذي تعمل فيه من خلال توفير فرص العمل و الإسهام في دعم الأنشطة و الخدمات الاجتماعية مع التركيز على اختيار المسيرين على أساس عادل و متوازن من الكفاءة و المسؤولية و الأخلاق مما يضمن أن يكونوا مصدرا قويا لتعزيز سمعة ومكانة الشركة.

-زيادة البرامج التدريسية للعاملين في الشركة.

-إجراء دراسة مماثلة بالتطبيق على قطاعات أخرى و التحقق من النتائج المتوصل إليها.

-الحث على تنظيم ملتقيات و منتديات دورية الأجل التوعية بأهمية المسؤولية الاجتماعية.

-زيادة الاهتمام بوضع نظام حوافز خاص بالكفاءات و الخبرات الكبيرة حتي لا يضطر الموظف ترك العمل و خسارته و بالتالي ينعكس سلبا على أداء الشركة.

ثالثا:محددات الدراسة:

-محدودية الدراسات النظرية في مجال الأداء المالي خاصة التطبيقية منها في حدود العلم.

-معظم الدراسات النظرية لم تتعمق في دراسة الأداء المالي، و كان جل اعتمادها على الجانب الكمي .

-عدم توفر الوقت الكافي للقيام بالدراسة الميدانية.

رابعا:اتجاهات البحث مستقبلا:

و في الأخير يمكن القول: أننا بحثنا هذا لم يلم بجميع الجوانب و التفاصيل المتعلقة بالموضوع ، إذ يبقى بمجرد محاولة تحتويه حتما مجموعة من النقائص على أن نكون منطلقا للقيام بأبحاث أخرى، و مما يلي بعض الدراسات التي تستحق المزيد من البحث نذكر منها:

-دور المسؤولية الاجتماعية في تحسين الأداء البيئي و الاجتماعي .

-العلاقة في الافصاح عن معلومات المسؤولية الاجتماعية.

-واقع تبني الشركات الجزائرية و الأداء المالي لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية.

قائمة المراجع

باللغة العربية:

الكتب:

1- المحوري صالح و المعايطة رولا، المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات، الطبعة الأولى، دار كنوز المعرفة للنشر و التوزيع، الأردن، 2015.

2- الصيرفي محمد المسؤولية الاجتماعية للإدارة، الطبعة الأولى، دار الوفاء، الطباعة و النشر، مصر، 2007.

3- الغالي طاهر محسن منصور العامري صالح محسن، المسؤولية الاجتماعية و أخلقيات الأعمال، الطبعة الأولى، درا وائل للنشر ، عمان، الأردن، 2005.

4- الكبري تامر ياسر، التسويق و المسؤولية الاجتماعية، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2001.

5-عابد عبد الله العصمي، المسؤولية الاجتماعية للشركات نحو التنمية المستدامة، عمان، الأردن، دار البازوري العلمية للنشر و التوزيع، 2015.

6- الخطيب محمد محمود الأداء المالي و أثره على عوائد الأسهم الشركات، الطبعة الأولى، دار حامد للنشر و التوزيع.

7- فرضات السعيد جمعة ، الأداء المالي لمنظمات الأعمال التحديات الراهنة ، دار المريخ للنشر، الرياض، 2000.

8- قريشي يوسف و بن ساسي إلياس، التسيير المالي (الإدارة المالية) ، الطبعة الأولى ، دار وائل للنشر، 2006.

9- نوفان حامد محمد القياس المحاسبي لتكاليف أنشطة المسؤولية الاجتماعية و الإفصاح عنها في القوائم المالية الختامية، أطروحة الدكتوراه، جامعة سوريا، 2010.

10- السليطي عبد الله محمد، مدى التزام البنوك التجارية العاملة في مملكة البحرين بالإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في البيانات المالية المنشورة، رسالة الماجيستير، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، 2009.

11- ضيافي نوال المسؤولية الاجتماعية للشركة و الموارد البشرية، رسالة الماجيستير، جامعة تلمسان، الجزائر 2009-2010.

12- الحمدي فؤاد محمد الحسين الأبعاد التسويقية للمسؤولية الاجتماعية للمنظمات و انعكاسات علي رضا المستهلك ، أطروحة الدكتوراه، جامعة المستنصرية، 2003.

13- محمد سالم اللولو، مدى امكانية تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية من قبل المؤسسات المساهمة، رسالة ماجيستير، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين، 2009.

14- حامد أحمد صالح أبو سمرة، معوقات الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في تقارير الشركات المساهمة العاصمة، المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية، مذكرة ماجيستير، جامعة غزة ، 2009.

15- صباح عبد الرحمن، أثر تسيير على الرفع من مستوى الأداء المالي لدراسة حالة، مذكرة ماجيستير، جامعة ورقلة، الجزائر، ة2011-2012.

16- عباسي عصام، تأثير جودة للمعلومات المالية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية و اتخاذ القرارات مذكرة ماستر، جامعة ورقلة، 2011-2012.

الجرائد الرسمية و المجالات و المقالات:

1- القاضي سامي عدلي ابراهيم، المسؤولية للبنوك العاملة في مصر كشركات مساهمة مصرية لمعالجتها، تأثيرها على الأداء تحت مقدم لأغراض المشاركة في المسابقة.

2- بودي عبد القادر و بن زهرة سفيان، المسؤولية الاجتماعية للمقاول و المؤسسة الخاصة، متاح علي الموقعhttp://iepedia.com/arob/wp اطلع عليه يوم 2015/02/18.

3- تيمزاز أحمد و ضيافي نوال، التأهيل النظري لمساهمة المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال و العوائد المحققة من جراء تثبيتها متاح على الموقع
http//iepedia.com/arobe/WP اطلع عليه يوم 2015/02/18.

4- زايد مراد المسؤولية الاجتماعية للشركات في ظل المتغيرات العالمية، حالة الجزائر متاح على المواقع expédia اطلع عليه يوم2014/01/23.

5- فلاق محمد، المسؤولية الاجتماعية للشركات النفطية العربية شركتي سونطراك الجزائرية و أرامكو السعودية، مجلة الباحث، جامعة الشلف، الجزائر، العدد 2013/12.

6- سكاك مراد المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات (دراسة ميدانية) مجلة العلوم الاقتصادية، جامعة سطيف- الجزائر، العدد 2011/11.

7-دادان عبد الغني قراءة في الأداء المالي و القيمة المؤشر و الاقتصاد، جامعة ورقلة .

8- جاسم محمد فاطمة، أثر تكلفة الجودة في تحسين الأداء المالي (دراسة حالة)، مجلة العلوم الاقتصادية، جامعة البصرة، العدد2008/20.

9- المحجان فهد محمد سعد هيكل العلاقة بين خصوصية السيولة و الربحية و المديرية السابقة و بين المريج التمويلي في الشركات المدرجة في سوق الكويت للأوراق المالية، جامعة الشرق الأوسط.

المؤتمرات و الملتقيات:

1- مولاي لخضر عبد الرزاق، و شني حسين، أثر تبني المسؤولية الاجتماعية على الآداء المالي للشركات ملتقى دولي ثالث حول الأداء المتميز للمنظمات.

2- بن عبد العزيز، سمير و جماعي أم كلثوم، الركائز الأساسية لنجاح الأعمال و المسؤوليةالاجتماعية في منظمات الأعمال، ملتقى دولي ثالث حول منظمات الأعمال و المسؤولية ، جامعة بشار، الجزائر يومي 14-15 فيفري 2012.

3- عبد الرزاق مولاي لخضر حسين سيني، أثر تبني المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للشركات، الملتقى الدولي الثالث حول الأداءالمالي، ص 232-233.

4- صالح السيجاني، المسؤولية الاجتماعية و دورها في مشاركة القطاع الخاص في التنمية، حالة تطبيقية على المملكة العربية السعودية للمؤتمر الدولي حول القطاع الخاص في التنمية حالة تطبيقية على المملة العربية السعودية للمؤتمر الدولي حول القطاع الخاص في التنمية و تقييم و استشراف، بيروت.

5- عبد الرزاق مولاي لخضر، بوزيد السايح، بدور الاقتصاد الاسلامي، في تعزيز مبادئ المسؤولية الاجتماعية للشركات، الملتقى الدولي حول الاقتصاد الإسلامي الواقع و رهانات المستقبل، غرداية، 2010.

6- عبد السلام مخلوفي، سفيان عبد العزيز ، تأثير معايير المسؤولية الاجتماعية على نشاط الشركات ، الملتقى الدولي الثالث، منظمات الأعمال و المسؤولية الاجتماعية، جامعة بشار.

7- روبترديكوبيرو، الأمن العام للأونتكاد، كشف البيانات المتعلقة بتأثير الشركات على المجتمع، الاتجاهات و القضايا الراهنة، مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة و التنمية، نيويورك،2004.

8- دادان عبد الغني قدماي محمد أمين، الأداء المالي من منظور المحاكاةالمالية، مؤتمر علمي دولي 3 حول الأداء المتميز، ص 30.

المواقع الإلكترونية:

1- Http// kenanaoulinecom/users/ abrne/kord/posts33

باللغة الأجنبية:

1/ radiebmarespasabilité social des pentesprises le développement d'une cadre européen, mémoire présente pour l'obtention diplôme d'étude apperofaudie d'étude européennes .2007.